

مذكرة تخرج لنيل متطلبات شهادة الماستر الموسومة بـ:

أثر الفايسبوك على العلاقات العاطفية

● دراسة ميدانية على عينة من طلبة - علوم الإعلام والاتصال -

- ولاية مستغانم -

تحت إشراف الأستاذ:

-/ غانم عبد الوهاب

من إعداد الطالبة:

✓ عبيد كلثوم

✓ عامر مصفح خضرة

السنة الجامعية: 2016-2017

قال تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ

الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ

الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ

الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

أولاً نشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا لإتمام هذا العمل ثم الشكر وكل الشكر إلى الوالدين الذان علمونا وسهروا على تربيتنا وإيصالنا إلى هذا اليوم الذين سيضلون دوما شرفا وفخرا لنا ما حيننا.

إلى كل من علمنا حرفا منذ بداية مشوارنا الدراسي وإلى كل أساتذة الجامعة ونخص بالذكر الأستاذ المؤطر " غانم عبد الوهاب " ونوجه شكرنا الخاص إلى كل المبحوثين الذين ساعدونا في إنجاز هذه الدراسة وإلى كل من ساهم في إعداد هذا العمل من قريب أو بعيد وفي الأخير نأمل أن نكون قد قدمنا عملا قد يكون بمثابة إنطلاق لأعمال أخرى تساهم في خدمة البحث العلمي وشكرا.

الإهداء

إلى من حبي لها لا يزول إلى من رضاها من رضا ربي والرسول إلى
من لا تمل عيني من رؤياها ولا لساني من النطق بإسمها وقلبي من الشوق
إلى حضنها...أمي الأحنونة
إلى أعز وأروع انسان في الوجود أبي العزيز والغالي.
وإلى إخوتي وأخواتي إبراهيم والشارف وحليمة ويمينة وفتيحة وخيرة وإلى
الكتاكيت الصغار عمر وهاجر وفطيمة وعبد القادر.
إلى من أراد الله أن يكون زوجا لي "حبيب بلحاج" حفظه الله وكل عائلته
الكريمة.

إلى كل من حملتهم الذاكرة ولم تحملهم المذكرة
إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي

كلثوم

الإهداء

إلى من وصانا بها الله والرسول ، إلى من يحن قلبي دائما إلى لقيائها إلى القلب
الواسع الذي لم تبخل عليا بدعواتها ونصائحها أُمي الغالية
إلى أبي الذي لم يمن قلبي من حضنه ولم يكمل معي مشوار حياته رحمه الله
تعالى وأسكنه الله فسيح جناته.
إلى إخوتي وأخواتي وإلى كل الأهل والأحباب وإلى كل من نسيهم قلبي ولم
ينساهم قلبي

خضرة

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير الفايسبوك على العلاقات العاطفية للطلبة من خلال دراسة عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال الذين يستخدمون الفايسبوك تحديد مستغانم، ولقد تم الإعتماد على أداة الإستبيان لجمع المعلومات والبيانات من المبحوثين حيث تم تقسيم الإستمارة إلى ثلاثة محاور.

المحور الأول: يستعمل الطلبة الفايسبوك في حياتهم اليومية لأسباب علمية.

المحور الثاني: يستعمل الطلبة الفايسبوك في حياتهم اليومية لأسباب عاطفية.

المحور الثالث: فتم التطرق فيه على تأثيرات الفايسبوك في محاولة معرفة مدى إستخدامه يؤثر سلبا على العلاقات العاطفية للطلبة.

تبين النسبة الأكبر من المبحوثين يستخدمون الفايسبوك أينما توفرت الأنترنت ويفضل أغلبهم مناقشة المواضيع العاطفية، بحيث يستخدم أغلب أفراد العينة الفايسبوك بدافع المعرفة، التثقيف ومتابعة الأخبار إضافة إلى التعارف والصدقة وقد بينت النتائج أن هناك ظروف ذات دلالة إحصائية بين إستخدام الذكور والإناث.

مقدمة

مقدمة:

أحدث التطور الهائل لتكنولوجيا الإتصال إلى إنتاج وسائل إلكترونية حديثة في التواصل الإجتماعي والتي أحدثت بدورها تغيرات جذرية على مستوى العلاقات الإجتماعية سواء كان ذلك في أشكال وأساليب تواصلهم أو تفاعلهم على شبكات التواصل الإجتماعي خاصة الفيسبوك بإعتباره الوسيلة الأقل تكلفة وأسهلها استخداما في التعبير عن الآراء والأفكار حيث شملت جميع شرائح المجتمع.

ومع ظهور الفيسبوك أصبح لهذا الموقع الكثير من الآثار النفسية والإجتماعية وغيرها التي تؤثر على الأشخاص الذين يقضون وقتا أكبر على الخط المباشر مخصصين بذلك وقتا أقل للأشخاص الواقعيين، بحيث يحتل هذا الموقع الصدارة نظرا لنجاحه الكبير في دعم فكرة التواصل مع الأصدقاء والحفاظ على العلاقات بين الطلبة وهي الفكرة التي إنطلق منها الموقع في بداية هذا التغير الذي أصبح يهدد العلاقات العاطفية.

فهذه المخاطر التي أصبحت تهدد العلاقات العاطفية جعلتنا ننظر إلى الظاهرة ولتأثيراتها وهذا ما جاءت به دراستنا حيث تشكلت هذه الأخيرة من فصل منهجي وفصل نظري وفصل تطبيقي.

حيث قمنا في الفصل المنهجي بتحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها إلى جانب مجتمع البحث وعينة الدراسة والأداة المستعملة لذلك الإستبيان وأيضا قمنا بإستعراض أهم الأسباب الذاتية والموضوعية لإختيارنا لهذه الدراسة بالإضافة إلى أهمية الدراسة وأهدافها وكذا عرض الدراسة السابقة.

كما تناولنا في الجانب النظري فصلين حيث تمثل الفصل الأول في ماهية الفيسبوك والتي جاء فيها تعريفه ونشأته وأهم مميزاته وإيجابياته وسلبياته وأخيرا أهمية الفيسبوك.

أما الفصل الثاني فتطرقتنا فيه إلى مفهوم العلاقات العاطفية ، مراحلها، أسباب ودوافع العلاقات العاطفية وأهم إيجابياتها وسلبياتها وأخيرا أثر الفيسبوك على العلاقات العاطفية.

وإشتمل الفصل التطبيقي للدراسة على مبحث واحد تناولنا فيه تفسير وتحليل إجابات المبحوثين حول محاور الإستمارة التي تضمنت إستعمال الطلبة للفيسبوك في حياتهم اليومية لأسباب علمية، إستعمال الطلبة الفايسبوك في حياتهم اليومية لأسباب عاطفية . وأخيرا تأثيراته على العلاقات العاطفية أين إعتمدت على الإستمارة لتوجيه الأسئلة مباشرة لخدمة أهداف الدراسة.

الجانب المنهجي

1- إشكالية الدراسة وطرح التساؤلات:

إشكالية الدراسة:

يشهد العالم المعاصر مجموعة من المتغيرات المتسارعة في مجال الإتصال وتقنية المعلومات، ماجعل العالم قرية كونية تنقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية في أجزائها من الثانية.

ولا شك أن هذه التغيرات لها تأثيرها المباشر على الأفراد والمؤسسات المكونة للمجتمعات، مما دفع المجتمعات بقبول هذه المستحدثات والتكيف معها لتحقيق الإستفادة مما تقدمه من مزايا في جميع المجالات.

وتعد مواقع التواصل الإجتماعي عبر الأنترنت وأشهرها على الإطلاق الفيسبوك الذي يعتبر من أحدث منتجات تكنولوجيا الإتصالات وأكثرها شعبية، وتعد مواقع التواصل الإلكترونية هي الأكثر إنتشارا على شبكة الأنترنت لما تملكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية الأخرى، مما شجع متصفح الأنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها بالرغم من تلك الإنتقادات التأثير السلبى والمباشر على المجتمع الأسري وتفككه، لكن في المقابل هناك من يرى فيها وسيلة مهمة للتنامي والإلتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، وإطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، إضافة إلى دورها الفاعل والتميز كوسيلة إتصال مهمة.

وفي هذا الصدد تشكل شبكات التواصل الإلكترونية موضوعا تصطدم فيه أطروحتان مختلفتان، الأولى: ترى في هذا الموقع فرصة للبشرية لتبادل الإتصال والمعرفة والقضاء على عوائق الزمان والمكان فتزيد في تقريب الناس وترفع من درجة تفاعلهم وتنشأ علاقات إنسانية عاطفية جديدة. كما أنها تختزل قدرا هائلا من الإجراءات فيما تنظر الأطروحة الثانية لهذه الشبكات نظرة كارثية إذ ترى أنها تشمل مصدرالخطر الحقيقي على العلاقات العاطفية وتؤدي إلى ميلاد مجتمع يحمل عوامل قطيعة مع التقاليد الثقافية كما تؤدي إلى العزلة

وتفكك نسيج الحياة الإجتماعية، ويرى هؤلاء أن وسائل التواصل الإجتماعي قد إقتحمت الحياة العائلية بحيث قللت من فرص التفاعل والتواصل داخل الأسرة وفي ضوء ما تم التطرق إليه تأتي هذه الدراسة لرصد أثر إستخدام شبكات التواصل الإلكترونية وتحديد الفيسبوك على العلاقات العاطفية لعينة من طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ويرجع سبب إختيار هذا الموضوع لظهور ووضوح عدة تأثيرات ناتجة عن إنتشار إستخدام هذه الشبكات ما جعل هذا النوع من التواصل محل الدراسة والبحث خاصة مع تواتر السلبيات والإيجابيات التي ترد يوماً بعد يوم في التراث العلمي الميداني لبحوث الإتصال.

ما يقودنا إلى الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير الفيسبوك على العلاقات العاطفية للطلبة؟

حيث قمنا بتفكيك هذه الإشكالية إلى عدة تساؤلات، حيث يشير مفهوم التساؤلات على أنهم أسئلة إستفهامية يضعها الباحث ليشير من خلالها النتائج المتوقعة في البحث على مستوى كل محور من محاور الدراسة.¹

التساؤلات الفرعية:

- هل يستعمل الطلبة الفيسبوك في حياتهم اليومية لأسباب علمية؟
- هل يستعمل الطلبة الفيسبوك في حياتهم اليومية لأسباب عاطفية؟
- هل إستخدام الفيسبوك يؤثر سلباً على العلاقات العاطفية للطلبة؟

2- الفرضيات

الفرضية : هي ما يتوقعه الباحث من نتائج على مستوى بحثه في شكل فكرة توقع حل إجابة، رأي يصور علاقات بين متغيرات الظاهرة المدروسة.²

¹ - أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، 2003، ص89.
² - رمضان كندري عيد الله، مبادئ الإحصاء وأساليب التحليل الإحصائي دار السلاسل، الكويت، 1985، ص 25.

هناك من يرى أن الفرضية هي تحمين ممكن للاختيار على نحو مباشر يقدم عادة بوضعه تغييرا جزئيا على نحو أضيفتشمّل فرضية مشتقة من نظرية لأغراض إختيار صحة تلك النظرية في مجموعة ظروف معينة، ويستعمل المصطلح (على نحو عام لوصف إفتراضي ولوصف مجموعة متخيلة غير فعلية من الظروف التي تعد إفتراضا صرفا)¹

- فرضيات الدراسة:

- 1- يستعمل الطلبة الفيسبوك في حياتهم اليومية لأسباب عملية.
- 2- يستعمل الطلبة الفيسبوك في حياتهم اليومية لأسباب عاطفية
- 3- إستخدام الفيسبوك يؤثر سلبا على العلاقات العاطفية للطلبة.

3- تحديد المفاهيم والمصطلحات الإجرائية:

تعريف الفيس بوك:

- لغة:

- تعني كلمة فيس وجه، أما كلمة بوك تعني كتاب.

ويعني الفيسبوك بالمعنى اللغوي وجه الكتاب

- تعريف الفيس بوك:

إصطلاحا:

الفيسبوك أحد شبكات التواصل الإجتماعي التي رغم أن عمرها لا يزيد عن عشر سنوات، إلا

أن مواقعها أصبحت الأشهر والأكثر إستخداما وتأثيرا على مستوى العالم²

¹ - عامر مصباح، منهجية إعداد البحوث العلمية، شيكاغو، ط1، مخضرم، دار النشر والتوزيع ، الجزائر، 2006، ص36.
² - الصادق عباس، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص15

إجرائيا: إن تحليل مفهوم الفيسبوك إجرائيا في هذه الدراسة لا يختلف عن المعاني المقدمة من طرف الباحثين والمنظرين فموقع الفيسبوك أحد المواقع الموجودة على شبكة التواصل الإجتماعي الذي يتيح إمكانية التواصل والإتصال مع الآخرين من أجل تبادل الأفكار والمعلومات بين الأفراد والمجتمعات.¹

العلاقة:

لغة: تعني رابطة بين شخصين أو شيئين

إصطلاحا: هي عملية إتصال أو رغبة من شخص مرسل تتلقى الإستجابة من الشخص المستقبل.²

أو هي تبادل لإرتباط بين أي متغيرين ويتمثل في وجود أهمية أحدهما أو وجود يعتمد على وجود شكل وأهمية الآخر، وقد يستخدم المصطلح لمعنى محدود ليشير إلى العلاقة بين متغيرين فقط³

التعريف الإجرائي

يشير مفهوم العلاقة إلى الرابط الذي يجمع بين الرجل والمرأة كرابط يقوم على عدة أسس ومبادئ رسمية .

¹ - Mer cel damri, dictionary of media and communication , m,E Sharpn, New York , P117.

² - محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، دار أسامة المشرق الثقافي، عمان، 2010، ص 226.

³ - إبراهيم جابر السيد، قاموس الإجتماع وعلم النفس، ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2013، ص104.

تعريف العاطفة:

- **لغة:** تعني أسباب القرابة وفي علم النفس إستعداد نفسي ينزع لصاحبه إلى الشعور

بإنفعالات معينة والقيام بسلوك خاص حيال فكرة أو شيء¹

- **إصطلاحا:** تمثل العلاقات الإنسانية بين الأفراد الوسيط العاطفي والمعرفي الذي يبني

الإنسان من خلاله أهدافه وقيمة في الحياة.²

- **أما إجرائيا:** العلاقة التي تقوم بين شخصين أو أكثر لتلبية حاجات إجتماعية أو عاطفية

عبر موقع الفيسبوك حيث يكون لهذه العلاقات آثار إيجابية وسلبية.

العلاقات العاطفية:

لغة: معنى كلمة علاقة تعني رابطة بين شخصين أو شيئين.

العاطفة لغة: تعني أسباب القرابة وفي علم النفس إستعداد نفسي³ ينزع لصاحبه إلى

الشعور بإنفعالات معينة والقيام بسلوك خاص حيال فكرة أو شيء.

أما إصطلاحا: العلاقات العاطفية تمثل العلاقات الإنسانية بين الأفراد الوسيط العاطفي

والمعرفي الذي يبني الإنسان من خلاله أهدافه وقيمة في الحياة.⁴

أما إجرائيا: العلاقة التي تقوم بين شخصين أو أكثر لتلبية حاجات إجتماعية أو عاطفية

غير موقع الفيسبوك حيث يكون لهذه العلاقات نتائج وأثار سواء إيجابية أم سلبية كانت.

¹ - إبراهيم مذكور، معجم العلوم الإجتماعية، مصر: الهيئة العامة للكتاب، 1975، ص 23.

² - فتحي عبد الرحمن جروان، الذكاء العاطفي والتعلم الإجتماعي العاطفي، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون، 2011، ص 35.

³ - د- إبراهيم مذكور ، المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، 1997.

⁴ - فتحي عبد الرحمن جروان ، الذكاء العاطفي والتعلم الإجتماعي العاطفي، عمان - دار الفكر ناشرون وموزعون، 2011.

- الإستخدام:

يبدو مفهوم الإستخدام من خلال النظرة الأولى مفهوماً بسيط المعنى غير ذي حاجة أو نشاط يترخى ضبطه غير أن أية محاولة تستهدف ضبط المعاني والدلالات النظرية. غامض ومتنوع يحتمل الكثير من الدلالات المختلفة باختلاف ما هو إجتماعي وما هو تقني الداخل في تركيبة تكنولوجيا الإتصال والإعلام الحديثة، الغموض الذي يحيط باللفظ مرده إلى إستعماله في تعيين وتقرير وتحليل مجموعة السلوكيات والمظاهر.¹

إجرائياً:

ونقصد بالإستخدام في دراستنا هذه عملية التصفح التي يقوم بها الفرد في موقع الفيسبوك وعادات وأنماط هذا التصفح.

4- تحديد مجتمع البحث:

يعد مجتمع البحث في أي دراسة علمية من العناصر المهمة والأساسية والواجب تحديدها، فعلى كل باحث القيام بهذا التحديد الإجرائي لمجتمع البحث وضبطه ضبطاً جيداً، ومن ثم فإن مجتمع البحث في هذه الدراسة يتمثل في تأثيرات الفيسبوك على العلاقات العاطفية المتعلقة بالطلبة الجامعيين علوم الإعلام والإتصال بجامعة مستغانم وبصفة دائمة.

5- عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم إختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم إستخدام النتائج وتعميمها على كل من مجتمع الدراسة الأصلي.²

¹ - أحمد عبدلي: مستخدمو الأنترنت ، (2002، 2003) مذكرة ماجستير غير منشورة، قسنطينة: جامعة الأمير عبد القادر، قسم الدعوة والإعلام، ص64.

² - محمد عبيدان وآخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات): عمان ، دار وائل للطباعة والنشر، 199، ط2، ص8.

ولقد تم إختيار عينة قصدية من أجل الدراسة لأن العينة القصدية تسمح للباحث بإختيار أفراد العينة بما يخدم أهداف الدراسة دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي تظهر للباحث بأنها مناسبة من حيث الكفاءات والمؤهلات والإختصاص وغيرها.¹ وعليه فإن المعاينة المناسبة لدراستنا هي معاينة غير إحتماالية عمدية (Pur positive) ويختار الباحث المفردات بما يخدم أهداف البحث.²

6- منهج الدراسة:

إعتماد على منهج المسح الإجتماعي الذي يعد أحد أنماط وأنواع البحوث الإجتماعية التي تستخدم الأسلوب الوصفي عادة ويستخدم المسح الإجتماعي في البحوث الكمية ذات المجال الواسع من الناحية البشرية أو الجغرافية ويهدف المسح عادة إلى وصف خصائص الجماعات المختلفة من الناس والتعرف على إتجاهاتهم حول المسائل المختلفة ، وفي وقتنا الراهن في إطارها الطبيعي دون التدخل في الجانب التاريخي أو التوقع لتطورها المستقبلي.

7- أداة الدراسة:

تم الإعتماد على إستمارة الإستبيان للبحث ، حيث يمكن تطبيقها على قطاعات عريضة بالنسبة للعلاقات العاطفية عبر موقع الفيسبوك خاصة الطلبة الجامعيين ، كما أنها تشمل على المحاور المختلفة للدراسة وبذلك تساعد على الإجابة عن أسئلة البحث والخروج بنتائج تساعد في تحقيق أهداف الدراسة.

8-أسباب إختيار الموضوع:

هناك أسباب تكمن خلف أي بحث علمي تدفع الباحث لإختيار موضوع بحثه ، هذه الأسباب تكون بمثابة المحرك والمصدر لإبداعاته العلمية ومن هذا المنطلق فإن إختيارنا لهذا الموضوع يقف خلف مجموعة من الأسباب الموضوعية والذاتية وهي كالاتي:

¹- محمد العوض العابدي، إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث- دار خبير مكنتبات والمعلومات، مصر، 2005، ص160.

²- أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص237.

أ- الأسباب الذاتية:

- ميولات ورغبات شخصية لمعرفة طبيعة العلاقات العاطفية عبر موقع الفيسبوك
- الإطلاع على الآثار التي يتركها الفيسبوك على العلاقات العاطفية .
- التعرف على مزايا هذا الموقع ومواطن إستخدامه من طرف المستخدمين خاصة العلاقات العاطفية.

ب- الأسباب الموضوعية:

- ملاحظة تغيرات العلاقات العاطفية عبر موقع الفيسبوك
- معرفة إستخدامات هذه الوسيلة (موقع الفيسبوك) والتأثيرات المترتبة عنه.
- الأهمية المتزايدة لهذا الموقع (الفيسبوك) والإقبال المتزايد عليها.

9- أهمية وأهداف الدراسة:

- محاولة تسليط الضوء على ظاهرة الإستخدام المكثف لموقع الفيسبوك وآثار ذلك وإنعكاساته وتداعياته سواء بالإيجاب أو السلب على المكتسبات، وما إذا كانت تتفق وتتعارض مع هذه العلاقات العاطفية.

- تعدد إستخدامات موقع الفيسبوك وصولا إلى صناعة عالم حقيقي إفتراضي ، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع هذا الإستخدام والتعرف على التغيرات التي طرأت على مستخدمي الفيسبوك من منطلق العلاقات العاطفية والإحتكاك بالميدان لمعرفة الأسباب والإهتمامات التي جعلت العلاقات العاطفية بالنسبة للطلبة الجامعيين الذين يقبلون على هذه الوسيلة.

- كما يهدف هذا البحث أساسا إلى تعميق المعرفة والدراية بهذه الوسيلة حيث تعد هذه الوسيلة موضوعا خصبا للمناقشة والخوض بكل ما من شأنه الإحاطة بجوانب هذه الوسيلة الإتصالية المطورة وهذه الأهمية نفسها التي يوليها لكل البحوث والدراسات حول الوسائل

الإعلامية والإتصالية السابقة، فكما تعلق الأمر بظهور تقنيات جديدة ومدى إنتشار إستخدامها .

- إفادة الطلبة بمرجع يدرس الموضوع تماشيا والإرهاصات الأولى لإطلاق هذه التقنية في الجزائر.

10- الدراسات السابقة:

من بين أهم خطوات البحث الأكاديمي في مجال العلوم الإنسانية والإجتماعية أن يمتلك الباحث رصيد وافر من البحوث والدراسات التي سبقته وتشابهت مع بحثه ودراستنا، فذلك يمكنه من تجنب أخطاء غيره والإحاطة بموضوعه أكثر والإلمام بمختلف المعطيات التي تكسب دراسته دقة وموضوعية ومن أهمها المصادر والمراجع والملاحق التي والإجراءات البحثية قمنا بجولات في مجموعة من مكتبات مراكز البحث العلمي والمواقع الإلكترونية وقد إستقر ذلك على إيجاد بعض الدراسات حتى وإن كانت قليلة نظرا لخصوصية الموضوع وحدائته، إلا أننا إستقدنا منها منهجيا ونظريا وسنقوم فيما يلي بذكر أهميتها.

إن من الآليات المتعارف عليها في مجال البحث العلمي والمعرفي، وبالتالي تكون الدراسات السابقة منطقيا أساسيا لأي باحث لتصميم مسار بحثه والتي من خلالها يمكن أن يحدد تساؤلاته وفروض دراسته المختلفة ، ومن خلال ذلك إعتدنا على مجموعة من الدراسات لنرسم بحثنا هذا ونؤطره وهي كالاتي:

أولا: أثر الفيسبوك على التحصيل الدراسي:

أجريت هذه الدراسة من قبل أرين كارنسي عام (2010)، وطبقت على (219) طالبا جامعا في نيويورك حيث هدفت للتعرف على أثر إستخدام موقع فايسبوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، وقد إعتدت الباحثة على منهج المسح الإجتماعي والإستبيان كأداة لجمع المعلومات وتوصلت الدراسة إلى:

- أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الأنترنت وتصفح موقع فايسبوك أكبر الشبكات الإجتماعية على الأنترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع.

- كما أظهرت النتائج أنه كلما إزداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الإمتحانات حيث أن (59%) من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة إعترفوا بأن إيمانهم على موقع الفيسبوك يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي.

- كذلك بينت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتا أطول على الأنترنت يخصصون وقتا أقصر للدراسة مشيرا إلى أن لكل جيل إهتمامات تحذبه وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم الدردشة وإبداء رأيه في كثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى.¹

ثانيا: دراسة: العلاقات العاطفية بين الجنسين بإستخدام الوسائل الإلكترونية بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الحقيقي:

أجريت هذه الدراسة من قبل زموري زينب وبغدادى خيرة عام (2005م) وطبقت في جامعة ورقلة بالجزائر على طلبة العلوم الإجتماعية والإنسانية (قسم علم الإجتماع وعلم النفس) وتهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى خروج العلاقات بين الجنسين بواسطة الأنترنت من مجتمعها الافتراضي إلى المجتمع الحقيقي، وإعتمد الباحثان على المنهج التحليلي وعلى أداة الإستبيان لجمع المعلومات وتوصلت الدراسة إلى:

- أن معظم أفراد العينة يتصلون بموقع الفيسبوك في أوقات الفراغ ويهدفون من إتصالهم بهذا الموقع إلى تكوين علاقات صداقة وتبادل الأفكار مع الجنس الآخر، إلا أن هذه العلاقات غير جدية بل هي عبارة عن منفذ للتسلية والترفيه عن النفس بالنسبة لهم.

إن هذه العلاقة لم تصل إلى مجال تواجدها الحقيقي لأنها غير جدية بل هي علاقة تسلية وترفيه مما يفسر لنا أن هناك نوع من عدم التجاوب في بعض الأفكار بين الطرفين.

¹ - أرين كاربنسي، أثر الفيسبوك على التحصيل الدراسي، 2010، جامعة نيويورك (و.م.أ).

- كشفت الدراسة عن فئتين من المندمجين في العالم الافتراضي، الفئة الأولى تبحث عن ذاتها في عالم الافتراضية لتحقيقها بعيدا عن ضغوط المجتمع وتقاليدته التي تكبح جماح مشاعرها وبالتالي يعتبر العالم الافتراضي ولكنها تحاول أن تتحدى سلطة المجتمع وتقاليدته، أما الفئة الثانية فهي أيضا مندمجة في العالم الافتراضي ولكنها تحاول أن تتحدى سلطة التقاليد والقيم وتتجاوزها بالإبقاء على العلاقة العاطفية الوسائل الإلكترونية حتى ولو لقيت معارضة من طرف المجتمع.¹

11- المقاربة النظرية للدراسة:

- إن الفروض التي يفترضها الباحث إنطلاقا من تساؤلات عقلية، والتي تقوم بربط عدد من المتغيرات وبحث العلاقات السببية فيما بينها أو دراستها وصفاً وكماً، تؤسس لقيام النظرية المبنية على أساس منهجية ومنطقية للبحث والتطبيق ، وإنطلاقا من أهمية النظرية في تنظيم مسار البحث ومتغيرات الظاهرة المعالجة " حيث تساعد الباحث على تنظيم الوقائع وبناء الفرضيات والوصول إلى النتائج، حتى وإن كانت هذه النظرية محدودة أو غير دقيقة".²

وعليه ألزمتنا طبيعة الدراسة ومنهجها بإستخدام النظريات التالية والتي رأينا أنها تخدم هذه الدراسة والتي تعد من بين أهم نظريات الإعلام والاتصال، كما تدرس الروافد النابعة من ذات المجالين بما فيها الوسائل التكنولوجية. رغم أننا نوافق الطرح القائل : " وعلى المستوى النظري فإن هذه التطورات تطرح العديد من الإشكاليات منها ما يتعلق بضرورة إعادة النظر في نظريات الإتصال التقليدية وتساؤلاتها في ظل بيئة إتصالية تفاعلية تسمح للمتلقي بالمشاركة والتحكم في مضامين الرسائل الإتصالية بل وصناعتها بنفسه وفق إحتياجاته".³

¹ - زموري زينب، بغدادي خيرة، العلاقات العاطفية بين الجنسين بإستخدام الوسائل الإلكترونية بين المجتمع الافتراضي والحقيقي، 2005، جامعة ورقلة.

² - فضيلة أكلي، إستهلاك المراهق للصورة التلفزيونية: دراسة ميدانية حول تأثير القنوات الرقمية الغربية على مراهقي كل من باب الواد، الأبيار، حيدرة، رسالة ماجستير، قسم علم الإجتماع، جامعة الجزائر، 2006-2007، ص23.

³ - سامية محمد جابر، نemat أحمد عثمان، الإتصال والإعلام (تكنولوجيا المعلومات)، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003.

أ- نظرية الإستخدامات والإشباع:

- " في إطار هذه النظرية يجري البحث عن " الحاجات و " الرغبات " التي ترضيها وسائل أجهزة الإعلام ، واما يحصل عليه المتلقي من الثواب في لقاء تعرضه لتلك الأجهزة"¹.
- ويحاول هذا البحث دراسة أثر الفيسبوك على العلاقات العاطفية لدى مستعمليها من جمهور هذه الوسيلة، والتوصل إلى ما أثبتته الدراسات السابقة حول شبكة التواصل الإجتماعي ومن بين ما أكدته الدور البارز لأداء الوسيلة الإعلامية ووظيفتها أو تأثيرها على العلاقات الشخصية سواء كان فردا أو المجتمع ككل يمكن أن يأتي في أحد الصور الآتية:
- تلقي الأخبار والمعلومات.
 - إشباع فضول الجمهور وحب الإطلاع لديه.
 - إختيار نماذج الإقتداء بها.
 - خلق جسور للتواصل الثقافي والحضاري مع ملايين البشر بإزاحة الحواجز الجغرافية (عبر الشبكة العالمية).
 - سرعة إستجابة المتلقي للمضامين الإعلامية والرد عليها (رجع الصدى)
 - وعلى ضوء ما سبق يمكن أن نلاحظ - نظريا- أن مستخدم تكنولوجيا الفيسبوك يجد ضالته في هذا الإستخدام ، سواء في الجانب الإعلامي أو الترفيهي أو غير ذلك من الإحتياجات التي يسدها هذا الموقع على غرار باقي الشبكات الإجتماعية، خاصة وأنه يدفع مقابلها ماديا في (إستعمال الهاتف)....²
 - كما تتنوع وتتعدد تسميات هذه النظرية بسبب الأهمية التي تتميز بها دراسات الجمهور فيسميها البعض " نموذج" والبعض الآخر يسميها " مدخل" ويطلق عليها آخرون "منظور"

¹- أحمد فلاق، تأثير الإعلام التلفزيوني على دوافع المراهقين لممارسة الرياضة: دراسة وصفية لتلاميذ ثانوية الجزائر العاصمة، رسالة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، قسم التربية البدنية ، جامعة الجزائر، 2001، ص36.

²- عيسى الهادي ، البرامج الرياضية التلفزيونية وأثرها على نشر الوعي الرياضي كتحليل مضمون برامج التلفزيون الجزائري، رسالة ماجستير في منهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2007-2008، ص65.

وقد ظهرت لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب " إستخدام وسائل الإتصال الجماهيري " تأليف " كاتز وبلومر " يحوي الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها ودوافع الفرد من التعرض إليها إلى جانب آخر¹.

ب - نظرية التأثير التكنولوجي:

- بعد أن إستحوذت دراسات تأثير المضمون الإعلامي على إهتمام أغلب الباحثين والإعلاميين، برزت "الوسيلة" الإعلامية كعنصر جد هام هو الآخر ضمن العملية الإتصالية الأخرى والتي تستحق إجراء البحوث الميدانية إنطلاقا من السؤال : بأي وسيلة ؟ " وقد بدأت دراسات وسائل الإتصال الجماهيرية على يد الكندي " مارشال ماك لوهان"، من خلال تأثير وسائل الإعلام في كتب أهمها " مجرة " "غوتبرغ" سنة 1962، وكتاب " فهم وسائل الإتصالات العامة" 1964.

- يرى " ماك لوهان" أن الإتصال قد مر منذ بدايته التاريخية على مراحل ثلاثة: كان في الأول إتصال شفوي قبلي أو عالمي.

لقد أتاحت الأنترنت لمستخدميها ميزة تفاعلية التي طالما إفتقدتها الوسائل الإتصالية الأخرى، كما أن إتجاه تركيز المختصين في المجال الإعلامي نحو "الوسيلة". قد فتح باب البحث والنقاش حول عناصر العملية الإتصالية الأخرى والتي لا تقل أهمية عن المحتوى والمضمون الإعلامي، على غرار القائم بالإتصال والجمهور المتلقي، إن الفرضية التي يطورها (هارولد أنيس Harold Anis) و (مارشال ماك لوهان Marshal Mc Luhan) هي أن وسيلة الإتصال بحد ذاتها لها تأثير جذري على طرق تفكيرنا وإحساسنا وتصرفنا، ويشير " ماك لوهان" بقدوم مجتمع عالمي يخضع لسيطرة وسائل الإتصال التفاعلية ومازالت وجهة النظر هذه موضوع جدال وبحث في مجال الإتصال².

¹- عيسى الهادي، المرجع السابق، ص 66.

²- الزواوي أحمد المهدي، الإعلام الرياضي في التلفزيون الجزائري من خلال دراسة جمهور حصة من الملاعب دراسة إستطلاعية لولاية المسيلة، مذكرة ماجستير في نظرية منهجية التربية البدنية والرياضية، فرع الإعلام الرياضي التربوي، جامعة الجزائر، 2007-2008، ص104.

" فالوسيلة هي أداة كبيرة للتأثير فالرسالة ليست إلا الوسيلة أو بعبارة أوضح ، فالوسيلة عندما تكون جديدة هي الرسالة، هي التي تأثر في المجتمع وتجعله يسلك سلوكا جديدا"¹ هذا ما تؤكدته الحتمية التكنولوجية التي ترى الفرد المستخدم للوسيلة مجبرا على هذا الإستخدام.

ج- نظرية إنتشار المبتكرات: Diffusion Innoovation Theory

" تحاول نظرية إنتشار المبتكرات تقديم تفسير سوسيولوجي لكيفية إنتشار الأفكار والمنتجات الجديدة ولكيفية تبنيها من طرف الأفراد والمجتمعات ويذهب صاحبها " أ.م. روجرز" (....) إلى أن عمليتي الإنتشار (الإجتماعي) والتبني (الفردية) مرتبطتان لإرتباط الفرد بالجماعة كما يشير إلى أهمية الإتصال في عملية التغير الإجتماعي، بإعتباره أحد العناصر الأساسية الأربعة المكونة لعملية الإنتشار والمتمثلة في :

- الإبتكار (أو الفكرة الجديدة)، قنوات الإتصال (الجماهرية والشخصية: الجيران ، الأقارب، قادة الرأي)، الوقت اللازم للإنتشار، النسق الإجتماعي (التركيبية الإجتماعية) أما عملية التبني فيقسمها مجازا إلى خمس مراحل:

- الشعور بالفكرة، الإهتمام بها، تقييمها، تجربتها ثم تبنيها، أما الرفض فقد يكون في أي مرحلة من المراحل الثلاثة الأخيرة.

كما تسمى هذه النظرية بنظرية النقبل ومفادها أنها تتساءل حول الطريقة التي تؤثر بها وسائل الإتصال على ترويح وتقبل بعض المتغيرات² (مثل تقبل المزارعين لمنتجات جديدة وآلات جديدة)". وقد تزعم هذا التيار (أفرريت روجرز Evret Rogers) سنوات الستينات.

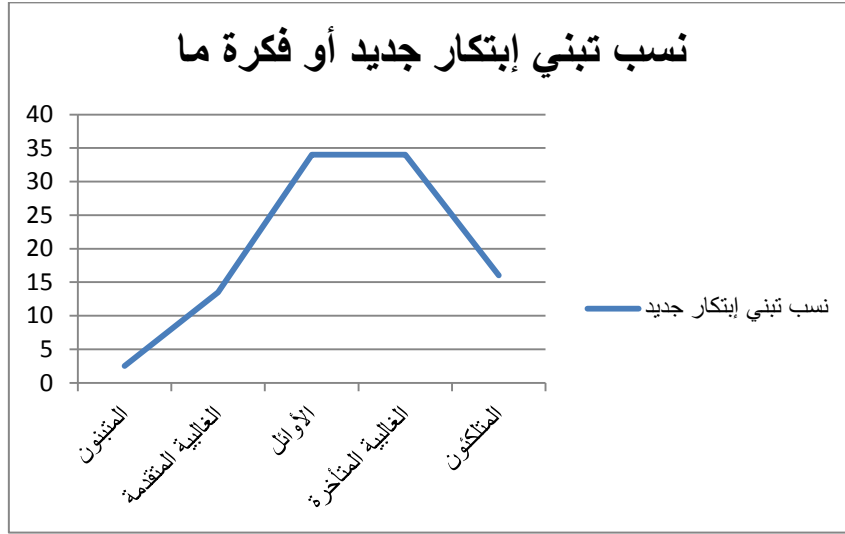
" في سنوات الستينات ، حدد " أفرريت روجرز" تعريفا للإبتكار بأنه (منشور) لعرض بعض القنوات مدة، وسط أعضاء النسق الإجتماعي."³

¹- زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام والإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001، ص78.

²- الزواوي أحمد المهدي، المرجع السابق، ص105.

³- Armandet méchéle Mattelart ,Histoire des théories de la communication, 3é , la découvert , paris, 2004, p88.

- كما يقسم صاحب النظرية نسب تبني إبتكار جديد أو فكرة ما على النحو التالي "



- تخدمنا المقتربات النظرية السابقة في عملية إسقاط الأحكام النظرية في الميدان ، ومعرفة واقع إستعمال الجمهور من طلبة الجامعة لشبكة الفيسبوك كونها تعد إبتكارا حديثا نسبيا في مجال الإتصالات والدردشة.

فقد يكون الدافع لفتح موقع إفتراضي (الفيسبوك) تقليد للمظاهر السارية في النسق الإجتماعي أو إنطلاقا من حوافز شخصية ساهمت في إيجادها مواد ومضامين وسائل الإعلام على إختلافها من هنا نستنتج أن التأثير يحتمل نتيجتين : تبني الوسيلة بعد تجربتها إذا وجد تناقضا بين ما تصوره المضامين الإعلامية وبين الموقع على أرض الواقع والثاني إقتناع المستخدم بنفس الإبتكار بعد تجربته وتقييمه ولا شك أنه في إطار تواصله مع الغير في أوقات مختلفة سيحدث إهتمامهم على التواصل وإقامة علاقات شخصية عبر موقع الفيسبوك أولا " إذا كان محتملا علينا عند التفكير في دور الفرد في الإبتكار التكنولوجي أن نستعرض الأفراد في المجتمع وواقع أن التكنولوجيا تتفاعل مع الناس على نحو جمعي وهذا ما يمكن البرهنة عليه بوسائل عدة.

- ومن هنا يمكن القول أن هذه التقنية كإختراع جديد قد صارت محل إنتشار لدى الأفراد والمجتمعات خاصة وأن أحد أبعاد التكنولوجيا هو كونها نتاج إجتماعي لا توجد بمعزل عن محيطها.¹

¹- الزواوي أحمد المهدي ، المرجع السابق، ص61.

الجانب النظري

الفصل الأول

ماهية الفيسبوك

تمهيد

المبحث الأول: مفهوم الفيسبوك

المبحث الثاني: النشأة والتطور

المبحث الثالث: أهم مميزات الفيسبوك

المبحث الرابع: الآثار الإيجابية والسلبية للفيسبوك

أ- إيجابية

ب- سلبية

المبحث الخامس: أهمية الفيسبوك

ملخص الفصل

تمهيد:

أقصى التقدم الهائل في تكنولوجيا الإتصال نوعا من التواصل الإجتماعي بين الأفراد في الفضاء الإلكتروني إفتراضي، عمل على إحداث تغيير في علاقات الأفراد الإجتماعية وأشكال تفاعلها وأساليب تواصلهم وسمي هذا النوع من التواصل بمواقع التواصل الإجتماعي، التي قربت بين الأفراد وألغت الحدود وزاوجت بين الثقافات ومن أشهر هذه الشبكات شبكة الفيسبوك.

وفي هذا الصدد سنعرض في هذا الفصل ما المقصود بهذا الموقع (الفيسبوك)؟ نشأته وتطوره، وأهم مميزاته، وأهم تأثيراته على الفرد والمجتمع.

المبحث الأول: مفهوم الفيسبوك:

يعتبر الفيسبوك إحدى وسائل الإتصال الإجتماعي الحديثة التي ساعدت على ربط العديد من الناس مهما اختلفت مواقعهم وأماكنهم وأوقاتهم وأعمالهم، وهو موقع إلكتروني، تملكه شركة الفيسبوك المساهمة العامة. تتعدد الجهات التي تستخدم الفيسبوك في الوقت الحالي وتتعدد الأغراض أيضا، فقد يستخدم الفيسبوك لأغراض تعليمية أو سياسية أو إجتماعية أو لقيادة حملات توعية مجتمعية أو لأغراض ترفيهية أو للعلاقات الإجتماعية أو للتجارة والدعاية والإعلان، فقد إرتبط موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك في كافة مناحي وأمر الحياة ومتطلباتها لما وفره من سهولة في تكوين القاعدة الجماهيرية المطلوبة لأي عمل من هذه الأعمال، ولما وفره أيضا من سهولة في نشر الآراء والأفكار والأنشطة التي تصل إلى مختلف الناس مهما كانت شرائحهم وفي أسرع وقت ممكن.¹

* يعتبر الفيسبوك « Face book » أحد أهم المجتمعات الافتراضية أو التخيلية التي نشأت على الأنترنت، والذي يجمع الملايين من المشتركين من مختلف بلاد العالم، والفيس بوك يعد عالم تخيلي بحق، فهو يحتوي على الدردشة، إضافة إلى العديد من التطبيقات التي تتيح للفرد أن يعبر عن نفسه بشتى الطرق وأن يتعرف على حياة الآخرين والبيانات الشخصية المتعلقة بهم، كذلك يمكنه أن يضع صورته وصور أفراد عائلته، كما يتيح الفايسبوك الفرص للإشتراك في العديد من المجموعات والتي يجتمع أفرادها على فكرة ما أو هدف ما.²

¹ - سامية أبو النصر، الصحافة الإلكترونية وثورة الفيس بوك، ط1، القاهرة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2014، ص27.

² - محمد السيد حلاوة - رجاء علي عبد العاطي، العلاقات الإجتماعية للشباب بين دردشة الأنترنت والفيس بوك، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، 2011، ص113.

يعتبر الفاييبوك موقع إجتماعي يلتقي فيه الأصدقاء مع بعضهم البعض ويتشاركون عرض الصور والملفات حيث لكل مستخدم صفحته الخاصة ويتم فيه تبادل الآراء والنقاش حول المواضيع.¹

¹ - د. محمود علم الدين، الصحافة الإلكترونية، ط1، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، 2008، ص147.

المبحث الثاني: نشأة وتطور الفاييبوك:

ترجع فكرة نشأة موقع الفيس بوك إلى صاحبه "مارك زوكيربرج" "Mark Zuckerberg" حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الأنترنت ليجمع زملاؤه في الجامعة (جامعة هارفرد الأمريكية) ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم ولم يعتمد في تصميمه إلى أن يكون موقع تجاري يجتذب الإعلانات أو موقع يهتم بنشر الأخبار، وفي عام 2004م أطلق Zuckerberg الفاييبوك وكان في البداية عبارة عن شبكة تواصل إجتماعي بين الأصدقاء في جامعة هارفرد حيث إكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجع Zuckerberg على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية، وإستمر موقع فييبوك قاصرا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين ثم قرر Zuckerberg أن يخطو خطوة أخرى للأمام ، وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في إستخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع، إذ إرتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر من عام 2006 إلى أكثر من 40 مليون مستخدم في بداية عام 2008 أما التسمية Facebook فمرجعها ينسب إسم الدليل الذي سلّمه بعض الجامعات الأمريكية لطلابها المستجدين وفيه أسماء وصور زملائهم القدامى ومعلومات مختصرة عنهم حتى لا يشعر المستجدون بالإغتراب، والفييبوك هو موقع تواصل إجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية، وسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة، وكذلك إلتقاء الأصدقاء القدامى والجدد وتبادل المعلومات وآخر الأنباء والتطورات معهم، وبالإستطاعة القول أن الفيس بوك يقدم مجموعة من الخدمات الأساسية لزواره، تتمثل بالدرجة الأولى في الرسائل وهي خاصية يتيحها الفيس بوك بشكل مبسط وسهل للغاية لكل الأصدقاء، كذلك بإمكان أي شخص لديه صفحة شخصية على

الفييس بوك أن يثبت المناسبات الهامة التي تخصه وعائلته، ويرغب بحضور أو مشاركة الأصدقاء معه فيها.¹

وترى أمينة السيد وهبة عبد العال أن من يتأمل شبكة الفاييبوك فسيفاجاً بهذا الكم من التواصلات والتشبيكات بين البشر في العالم كله ومن شرقه وغربه، وتجد لدى كل شخص عشرات الأصدقاء من شتلا أنحاء العالم، ولدى كل شخص صفحة خاصة به يتصرف فيها كما يريد وهو ما يطرح لدى الشباب رغبة لا تقاوم في إظهار ذاته كما يود ، فهو يفكر كيف يجعل صورته ما دام صاحب موقع إن جاز التعبير فله أن يفعل فيه ما يشاء يكتب على الحائط الخاص به ويدعوا أصدقاءه للكتابة والتعليق.²

¹- محمد، تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الإجتماعية والمواقع الإلكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، مصر، جامعة حلوان، ص18.

² - أمينة السيد، هبة عبد العال، الشبكات الإجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، بحث مقدم للجمعيات المصرية للمكتبات والمعلومات للمشاركة في المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر بعنوان المكتبة والمجتمع في مصر، مصر: مكتبة دشوقي سالم، 2009، ص18.

المبحث الثالث: أهم مميزات الفيسبوك:

يعتبر الفيسبوك موقع ويب للتواصل الإجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملية خاصة لها.

ويوفر موقع الفيسبوك عدد من الخدمات من بينها:

- **الملف الشخصي « profile »** : فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشأ ملفاً شخصياً يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، أمور مفضلة لك وكلها معلومات مفيدة من أجل التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعتها بالتحديد.

- **إضافة صديق: « add friend »** وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق وأن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفايسبوك بواسطة بريد إلكتروني.

- **إنشاء مجموعة « groups »** : تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الأنترنت أن تنشئ مجتمعاً إلكترونياً يجتمع حول قضية معينة سياسية كانت أم إجتماعية... وتستطيع جعل الإشتراك بهذه المجموعة حصرياً بالعائلة أو الأصدقاء ، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.¹

- **لوحة الحائط « wall »** هو عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

- **النكزة « pokes »** منها يتاح للمستخدمين إرسال نكزة إفتراضية لإثارة إنتباه بعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

- **الصور « photos »** وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها.

¹ - مفيد طائر، الأنترنت، قضايا جديدة للممارسة الديمقراطية إتصال السياسي في الجزائر، عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد وصحافة الإلكترونية، ط1، الأردن، دار وائل للنشر، 2011، ص194.

- الحالة « **status** » التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.¹
- التغذية الإخبارية « **newfeed** » التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتميز بعض البيانات الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتميز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.
- الهدايا « **gifts** » ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم بإستقبال الهدية.
- السوق « **market place** » وهو المكان أو الفسحة الافتراضية التي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنية مجانية.
- إنشاء صفحة خاصة على موقع الفيسبوك « **Facebook** » ويتيح لك أن تزوج لفكرتك أو حزبك أو جريدتك ، ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة، ولكنها ليست أدوات لإدارة وتصميم الصفحة، ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع « **facebook adds** » والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا هذا الإعلان الموصل على صفحتك في الفيسبوك.
- التعليقات « **face bookes** » وهي سمة متعلقة بالتدوين ، تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها، وتمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين.²

¹ - محمد عبد الرزاق الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، ط1، الأردن، دار وائل للنشر، 2011، ص194.

² - عباس مصطفى الصادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، عمان دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008.

المبحث الرابع: الآثار الإيجابية والسلبية للفيسبوك:

- أ- الآثار الإيجابية: بلا أدنى شك أن تكنولوجيا شبكات التواصل الإجتماعي ومواقع التواصل أضفت بعدا إيجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر من إحداثها من تغيرات إجتماعية وسياسية وثقافية من حياة المجتمعات بأكملها.
- ومن أهم هذه الآثار الإيجابية: نافذة مطلّة على العالم.
- نافذة مطلّة على العالم: حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الإجتماعية نافذة حرة لهم للإطلاع على ثقافات العالم بأسره.
- فرصة لتعزيز الذات: فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر عن ذاته، فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الإجتماعي (فيسبوك) وتعبئة البيانات الشخصية، يصبح لك كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي أكثر.
- أكثر إنفتاحا على الآخر: إن التواصل مع الغير، سواء أكان ذلك مختلف عنك في الدين والعقيدة والعادات والتقاليد والمظهر والميول، فإنك قد إكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى.
- منبر للرأي والرأي الآخر: إن من أهم خصائص موقع Facebook سهولة التعديل على صفحاتنا، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير ، مما جعل هذا الموقع أداة قوية للتعبير عن الميول والإتجاهات والتوجهات الشخصية إتجاه قضايا الأمة.
- التقليل من صراع الحضارات: فقد يعزز هذا الموقع من ظاهرة العولمة الثقافية ولكنها في الآن ذاته تعمل على جسر الهوية الثقافية والحضارية وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي الموقع مما يقضي في النهاية على تقارب فكري على صعيد الأشخاص والمجتمعات والدول.

- يزيد من تقارب العائلة الواحدة: قاليوم ومع تطور تكنولوجيا التواصل فإنه أصبح أيسر على العائلات ومتابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الإجتماعي خاصة وأنها أرخص من نظيرياتها الأخرى من وسائل الإتصال المختلفة.

- يقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة: حيث بإمكانك من خلال هذا الموقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن إختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة، وقد ساعد هذا الموقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبناءها إما بسبب التبنى أو الإختطاف أو الهجرة السرية فيتم العثور على الأبناء.¹

ب- الآثار السلبية: مثلما توجد آثار إيجابية لهذا الموقع فإنه له آثار سلبية أيضا فهي سلاح ذو حدين ومن تلك الآثار السلبية:

- تقلل من مهارات التفاعل الشخصي: فمع سهولة التواصل عبر هذا الموقع فإن ذلك سيقفل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذا الموقع، وكما هو معروف إن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الإلكتروني، ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تختلف محادثة الشخص فوراً وأن تلغيه من دائرة تواصلك عبر هذا الموقع.

- إضاعة الوقت: حيث أنه مع خدماته الترفيهية التي يوفرها للمستخدمين قد تكون جذابة بدرجة تنسى مع الوقت.

- الإدمان على موقع التواصل (facebook): إن إستخدامه خاصة من قبل ربات البيوت والمتقاعدين يجعله بسبب الفراغات أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو إستبداله أمراً صعباً للغاية خاصة وأنه يعد مثالياً من ناحية الترفيه لملئ وقت الفراغ الطويل.

¹ - رابع الصادق(2008): التكنولوجيا الإتصالية الحديثة وإشكالية الروابط الإجتماعية، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة: شؤون إجتماعية (العدد 99، ص ص 27-29).

- إنعدام الخصوصية: يتسبب هذا الموقع الكثير من الأضرار النفسية المعنوية على الشاب وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما بيئه من هموم ومشاكل قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص قد يستغلونه بهدف الإساءة والتشهير.
- الصداقات قد تكون مبالغ فيها أو طاغية في بعض الأحيان، فجميع الأشخاص الذين تعرفهم عبر مواقع التواصل الإجتماعي نضيفهم كأصدقاء وهو لقب غير دقيق لأن الصداقة تشكل مع الزمن وليس فوراً ففيه نوع من النفاق.
- إنتحال الشخصيات: تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الإجتماعي دافعا أحيانا إلى استخدامها في الإبتزاز وإنتحال الشخصية ونشر المعلومات المضللة وتشويه الصمعة أو في الجريمة كالسرقة.¹

¹ - راجع الصادق، مرجع سبق ذكره، صص35-39.

المبحث الخامس: أهمية الفايسبوك:

- 1- يتيح التواصل بين مستخدمي التطبيق أيا كانت أماكنهم حريتهم من خلال البرنامج تبادل الرسائل المجانية والصور ومقاطع الفيديو، حيث تستطيع إرسال رسائل واستقبالها وكذلك إرسال واستقبال الوسائط المتعددة.
- 2- معرفة آخر الأخبار المتعلقة بأعضاء الفايسبوك والذين تم إختيارهم كأصدقاء لك على هذا التطبيق، حيث أن حدوث الصداقة بينك وبين عضو آخر يتم عن طريق إرسال أحد الطرفين طلب الصداقة وقبول الطلب من قبل الطرف الآخر.¹
- 3- وضع الحالات الخاصة بك على الحائط أو الصفحة الشخصية بك بحيث يتسنى لك إتاحة المجال للأصدقاء أو العامة من مستخدمي التطبيق بنشر التعليقات والإعجابات على الحالة الخاصة بك، ويكون هذا الأمر من خلال إعدادات الخصوصية المتعلقة بصفحتك الشخصية وتحديد من له الصلاحيات بالتعليق أو رؤية المنشورات.
- 4- إمكانية مشاركة تعجبك وإعادة نشرها على صفحتك الشخصية.
- 5- إنشاء صفحة خاصة بك أو بمجموعة معينة بشكل دائم بحيث تكون أنت المدير لهذه الصفحة أو بتخصيص مجموعة معينة كما تستطيع أن تنشر مناسباتك أو أية نشاطات على الصفحة بهذا الخصوص.²

¹ - أحمد جرار، الفيس بوك والشباب العربي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2012، ص38.
² - السويدي جمال سند، من القبلة إلى الفيس بوك وسائل التواصل الإجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية، ط1، 2013.

- ملخص الفصل:

من خلال إستعراضنا لما جاء في الطفرة الرقمية التي تجسدها مواقع التواصل الإجتماعي أصبحت الميزة الطاغية على جميع ميادين الحياة، حيث ساهمت بعض الخصائص التي يوفرها موقع الفيسبوك، وقد رسخت هذه الميزات التي يتميز بها هذا الموقع إلى أن ترقى إلى مصاف وسائل للتثنية الإجتماعية، حيث يعتبر موقع الفيسبوك من أهم المواقع الإجتماعية للتواصل بسبب الأشخاص في العصر الحالي، فهو مظهر من مظاهر العولمة لأنه يجعل العالم كمدينة أو قرية يتواصل فيها الناس بأرائهم وأفكارهم وصورهم وهذا ما يجعله كمظهر إيجابي من مظاهر العولمة يتجمع فيها الأشخاص بعيدا عن الحواجز المكانية والفواصل الزمنية، فعندما نتحدث عن إيجابيات الفيسبوك فهو إفتاح ثقافي معرفي واسع بين الدول ويساعد على سرعة التواصل والتعارف بين الأشخاص ومعرفة أهم أخبارهم وأهم الأحداث على المستوى الإجتماعي وثقافي والفكري والديني وجميع المجالات الأخرى،/ ويساعد ذلك على إنشاء علاقات إجتماعية جديدة بعيدا عن أماكن العمل والدراسة والأسرة. وبالرغم من كل الإيجابيات إلا أن موقع الفيسبوك شأنه كشأن الأشياء الأخرى التي تؤثر في حياة البشر بالإيجاب والسلب وهذه السلبيات من أخطرها على الإطلاق إكتساب عادات وتقاليد غريبة بعيدة كل البعد عن عادات وتقاليد شرقية فكما كان مصدر الثقافة والإفتاح المعرفي قابل ذلك أنه مصدر لنشر الأفكار المسيئة والصور الفاضحة والفيديوهات المخلة بالآداب ويمثل بذلك مصيدة لجلب الفتيات وتجارة للفتيات الساقطات لعرض أنفسهن عن طريق الأنترنت وعليه يجب توجيه مستخدميه نحو الإستخدام الأمثل له وكيفية تفعيله والإستفادة منه.

الفصل الثاني

العلاقات العاطفية وأهم آثار

إستخدام الفيسبوك للطلبة

- تمهيد

المبحث الأول: مفهوم العلاقات العاطفية

المبحث الثاني: مراحل العلاقات العاطفية

المبحث الثالث: أسباب ودوافع العلاقات العاطفية

المبحث الرابع: الآثار الإيجابية والسلبية للعلاقات العاطفية

أ- الآثار الإيجابية

ب- الآثار السلبية

المبحث الخامس: أثر إستخدام الفيسبوك على العلاقات العاطفية للطلبة.

ملخص الفصل

تمهيد:

في العصر المتسارع اليوم والإنفتاح الذي نشهده من خلال التقنية أصبح التعارف بين الشباب والفتيات في متناول الكل، ولم يعد هناك حجاباً أو ستاراً تحول دون رؤية الفتاة والحديث معها كما كان في السابق، ونتيجة لهذا الإنفتاح الضخم وجد شباب من الجنسين من يحاول يبني علاقة عاطفية بهدف الزواج وهناك من يكون همه فقط التلاعب بمشاعر الفتاة ثم يرميها والعكس فيكون أحدهما ضحية الآخر مما يسبب نزع الثقة في الطرف الآخر، ولا ينتهي تأثير العلاقة قبل الزواج بل تستمر تأثيراتها النفسية والإجتماعية على الفرد بعد زواجه.

المبحث الأول: مفهوم العلاقات العاطفية:

هي علاقة تنشأ بين طرفين من جنسين مختلفين منبثقة من المشاعر والأحاسيس التي يحملها الإنسان منذ أن خلق، وهي مبنية على التفاهم والحب الصادق والشعور والانتماء والحنان والراحة بين الطرفين وألا تكون لمصلحة شخصية أي أنها لا بد أن تكون في إطار شرعي.¹

العلاقة العاطفية: (الحميمية)

* العلاقة العاطفية هي خلطة سحرية، تمزج الشغف والحب بالتفاهم والإحترام والثقة بالنفس.
* هي نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن تؤدي إلى ظهور مجموعة توقعات إجتماعية ثابتة وتعتبر علاقة الدور المتبادل بين الزوج والزوجة والعلاقة بين المحلل النفسي والمريض مثلاً.

أما ابراهيم عثمان فيعرفها بأنها صورة من صور التفاعل الإجتماعي بين طرفين بحيث تكون لدى كل طرف صورة عن الآخر والتي تؤثر سلباً أو ايجاباً على حكم كل منهما للآخر، ومن صور هذه العلاقات الصداقة والروابط الأسرية والقرابة وزمالة العمل والمعارف والأصدقاء.

* ويقصد بالعلاقات العاطفية أيضاً: العلاقة التي تقوم بين شخصين لتلبية حاجات اجتماعية أو عاطفية حيث يكون لهذه العلاقات نتائج وآثار إيجابية أو سلبية.²
* إن التفاعل مع الآخرين في المجتمع هي الغاية النهائية للطبيعة البشرية، وبذلك تكشف حاجة الإنسان الملحة إلى المجتمع على سمات الطبيعة البشرية المتمثلة في الرغبة في التفاعل والميل للعيش الأفضل.

- العلاقة العاطفية عادة برغبة الطرفين، وبمعيار الوسامة، والمظهر وتنتهي عادة بالفشل.³

¹ - الموسوعة الحرة، ويكيبيديا رواية هلال أحمد شنا، حاجات المراهقين الثقافية، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ط2، 2007، ص30.
² - الصادق رايح، (2008): التكنولوجيا الحديثة وإشكالية الروابط الاجتماعية، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة: شؤون اجتماعية، العدد، 99.
³ - معلن خليل (1999): البناء الإجتماعي أنساقه ونظمه، ط3، الأردن: الشروق، ص 77.

المبحث الثاني: مراحل العلاقات العاطفية

تمر العلاقات العاطفية بين الشاب والفتاة بالعديد من المراحل والتطورات المختلفة والتي تنتقل من مرحلة لأخرى بفضل تطويرها ودعمها من الجانبين، وفيما يلي مراحل العلاقة الأكثر شيوعاً بين الشاب والفتاة قبل الزواج.

(1) المرحلة الوهمية: وهي العلاقة التي تبدأ بالصدقة والزمانة، وتبدأ بمحادثات عشوائية عبر موقع الفيسبوك مثلاً، وتبدأ بمرحلة التعريف كل طرف بالآخر وإهتماماته، دون الدخول في تفاصيل أكثر.

(2) المرحلة الثانية نمو الحب الحقيقي (الهيام): وهي فترة محبوبة من الجانبين تبدأ المشاعر فيها برسالة (Messages) منها تقول صباح الخير، وتنتهي برسالة تصبح على خير.

(3) المرحلة الثالثة (أزمة منتصف العلاقة):

بعد مرور فترة على المرحلة السابقة تبدأ في مرحلة أخرى وفيها تشعر بالملل، وإن الحب بدأ ينقشع لتبدو كمرحلة العلاقة تماماً.

(4) مرحلة الرومانسية: بعدما تعرفان أنه لا يمكن لأي أحد منكما أن يعيش دون الآخر بعد أن بدا لكل منكما أن كسر العلاقة بينكما مستحيل، أصبح بالإمكان الآن الحياة مع بعضكما البعض بشكل رومانسي لذيذ.

(5) مرحلة الخطوبة: والتي تبدأ فيها بالتعرف على كل طرف وتدخل في تفاصيل حياته بشكل كبير وتحصل على تفصيله أكثر حول حياتها.

(6) مرحلة الراحة بينك وبين شريك الحياة: فتعرف الكثير منها ويبدأ بينكما التوافق الكبير مما يسهل الحياة القادمة عليكما بحيث يتنازل كل شخص عما يؤدي ولا يعجب الشخص الآخر.

(7) مرحلة الزواج: والإنصهار في بوتقة واحدة وبأخلاق وعادات واحدة، فأنتما الآن أسرة واحدة تعيش معا وتواجه الحياة معا.

*- إذا كان يعتبر المعالج النفسي والعالم الإجتماعي الإيطالي فرانشيسكو البرتوني، في كتابه le choc amoureux أن الوقوع في الحب ليس حالة بل هو مصير فإن الإختصاصيين النفسيين يتحدثون اليوم عن العلاقات العاطفية وإعتبروا الإندماج التام بين الشريكين، ويطلق عليه الحب الأعمى وفيها يصبحان الشريكان كيانا واحدا، متناسيين الخلافات بينهما، وحتى عيوب وسيئات كل منهما.

ومن خلال هذا الإندماج يرفض الحبيبان الإفتراق، ويرفضان التعرف إلى بعضهما البعض بطريقة أعمق، فيحافظان على علاقة سطحية إلى حد ما ، مبنية على الحب والشغف فقط، بلا منطق أو حسابات عقلانية.

ووفق المستشار النفسية فرانسواز ساند، فإن فترة الإندماج هذه ضرورية لثنائي و لكل فرد ثانيا.

إذ أنها أساسية للتكامل بينهما فضلا عن كونها من المراحل القليلة في حياة الإنسان التي يخرج فيها من ذاته ليكشف جزء من الحياة ، كان يجهله أو يخشاه، وكان يستحيل أن يخبره بمفرده.

- إن الإختلافات تكون ما بين طرفين ردة الفعل العكسية : عوض "أنت الشخص الذي كنت أنتظره" تحل مكانها عبارة أنت تغيرت... لست الشخص الذي تعرفت إليه من قبل. وبدلا من إتفاقهم في كل الأمور تأتي عبارة أخالفك الرأي هذه المسألة مثلا، ومع تقدم الوقت يخف الشغف لتحل مكانه العشرة والعادة، وحينها لا يعد في إستطاعة أي منهما إخفاء عيوبه أو التظاهر بما هو ليس عليه.

- يبقى من الصعب تحطيم الصورة المثالية التي كونها كل منهما عن الطرف الآخر.

الفصل الثاني العلاقات العاطفية وأهم آثار استخدام الفيسبوك لدى الطلبة

وبعدما اعتادا على الرومانسية، هاهي النظرة الواقعية تفرض نفسها، فنفتقد العلاقة شيئا من بريقها.

- والأصعب أنها لا تعاش في الوقت نفسه من الشريكين، ففي حين قد يصل إليها أحد الطرفين، قد يكون الآخر لا يزال في حالة الإندماج فيعتبر أن نصفه الثاني تخلى عنه وعن حبهما، وللتأكد من ذلك أكثر لا بد من فسحة حرية يأخذها كل طرف بعيدا من الآخر، ويتأكد عبرها من صحة مشاعره وصدقها.

أما في حالة التقارب: نرى ونسمع أقوال من طرفين "أرغب في بناء مستقبلي معك"، أنا مستعد لبذل بعض التضحيات من أجل الحفاظ على علاقتنا.

وهنا بات كل طرف مدركا لأهدافه ورغباته في الوقت نفسه، ومحددا لشخصيته وشخصية شريكه.¹

فهي لمك تعد علاقة $1=1+1$ كما كانت في حالة الإندماج، ولم تعد أيضا $2=1+1$ كما كانت في حالة الإختلافات بل أصبحت علاقة $3=1+1$ وهذا العنصر الثالث هو ذلك الإرتباط الذي سيتشكل بين الحبيبين.

حسنت هذه الحالة التقارب " انها تجمع بين الحب والعقلانية، فيما يبقى الخوف أن تطغى على نسبة العقلانية هنا على الحب والشغف بين الشريكين، فيقع الحبيبان في رتابة وروتين قاتل للعلاقة.

تجديد العلاقة من حين إلى آخر والعودة إلى حالة الإختلافات لإعادة تحديد أهداف وتوقعات كل منهما (شريكين).

¹ - معلن خليل (1999): البناء الاجتماعي أنساقه ونظمه، مرجع سبق ذكره، ص 77.

المبحث الثالث: أسباب ودوافع العلاقات العاطفية

أ- أسباب العلاقات العاطفية:

1- أسباب تتصل بالبيئة الأسرية والعائلية:

- مشكلات أسرية وعائلية

- الإغتراب والبعد عن المنزل

- فقدان الحب في الطفولة

2- أسباب تتصل بالبيئة الجامعية:

- نقص الهوايات والأنشطة.

- جو جامعي منفتح.

- الإنسياق ومسايرة الآخرين.

- غواية طلاب محترفين.

3- أسباب تتصل بالبيئة المجتمعية والعامية.

- سهولة الإتصالات.

- المواقع الإباحية.

- الفراغ والملل.

*/ وهذه الأسباب العاطفية الطلابية متمثلة في انفتاح اعلامي وتعليمي وإتصالي يدعمه الفراغ والملل ومسايرة الآخرين ويكرسه ضعف الوازع الديني والإغتراب ونقص الأنشطة والهوايات.

ب- دوافع الطلاب نحو العلاقات العاطفية:

1- دوافع مسيطرة:

- عدم النضج وقلة الخبرة.

- قوة الغرائز دافع جنسي غير لفظي

- اثبات الرجولة / اثبات الأنوثة.
 - 2- دوافع مؤثرة:
 - الإستعراض ولفت النظر.
 - العاطفة المكبوتة.
 - التقليد الأعمى.
 - تعويض النقص.
 - 3- دوافع مشجعة:
 - الحرمان من الحنان الأسري.
 - التحدي وإثبات الذات.
 - الإحتياج النفسي والروحي.
 - الغيرة من الآخرين.
- * / إن الدوافع غريزية مسيطرة يزكيها اثبات الرجولة والأنوثة ونقص الخبرة وبنميتها التقليد والإستعراض ولفت النظر ويدعمها الإحتياج النفسي والروحي مشوب بالتحدي وإثبات الذات.¹

¹ - أ.د/ يحي علي زهران، العلاقات العاطفية الطلابية الجامعية من المسامرة إلى المخاطرة، مرجع سبق ذكره، ص ص 31-35.

المبحث الرابع: الآثار الإيجابية والسلبية للعلاقات العاطفية

أ- الآثار الإيجابية للعلاقات العاطفية.

1- تجاوز مرحلة الحب الأولى: بسلاسة:

يحذر خبراء العلاقات الزوجية من هذه الظاهرة التماهي في بعضنا البعض كثنائي، وقد ثبت أيضا أن التماهي هو فخ لأنه دوما يعطي دوما نتائج عكسية في العلاقة مع الآخر، حتى لو ثبت أن التماهي مفيدة في البداية، لا يوصي الخبراء بهذا السلوك رغم صعوبة تقديم نصائح واضحة في عالم الحب. قد يبدو مشهد العاشقين على مقاعد الحديقة جميلا، فهم لا يبالون بمحيطهم ولا يعود العالم موجودا بالنسبة إليهم ويبقى حبهم خاصا بهم وكافيا لهم، سرعان ما تصبح هذه الثنائيات لا تطاق بالنسبة إلى الأقارب الذين يفضلون تجنبهم في المرحلة اللاحقة. هذا الأمر لن يزعجهم، أقله في المرحلة الأولى.

هذه السعادة قد تكون حقيقية وقد تولد قصة حب جميلة شرط أن يتوصل العاشقان إلى متابعة مسارهما معا وفعل ما يلزم للعودة إلى المجتمع الأصدقاء والأقارب والزملاء، الثنائي جزء من حلقة اجتماعية وليس كيانا مستقلا يتطور في مساحة فارغة. تبنى العلاقة الثنائية الصلابة على الإختلاف بدل الشعور الخاطيء بأن الشريكين متشابهان، يجب أن يتعلم كل فرد إحترام الآخر كما هو عليه وليس لأن يعكس صورة منه.

2- أسس الحب: غالبا ما نقارن بين بناء حب دائم أو عائلة مبنية ببناء المنزل. يجب البدء بالتركيز على الأسس التي تتضمن صلابة العلاقة لتحقيق ذلك، يجب تحديد الأساس المناسب لبناء المشروع العاطفي، كما يجب إستباق المشاكل واتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة أي وضع مستجد لا بد من التعرف إلى الشريك وإلى الذات قبل أي إرتباط جدي، والأهم فهم أسس الحب الذي نشعر به تجاه الآخر: انجذاب جسدي محض، قناعات مشتركة، تشابه عام، مشاريع متقاربة، الضحك وحس الفكاهة يصعب طبعا تحليل هذه المعطيات كلها في بداية العلاقة لكن التركيز عليها مع مرور الوقت قد يحتم اتخاذ قرار حاسم.

3- **التحكم بالتغيير:** يعيش الثنائي ويتغير على مر السنين لا يقتصر التغيير على الناحية الجسدية بل إنه يمس جميع جوانب الحياة: تتلاحق الأحداث السعيدة والحزينة، ما يؤدي إلى تقارب أو تباعد بين الشريكين، يجب أن ينجح الثنائي في تجاوز أحداث كثيرة كي يصمد وجه الصعاب (تغيير مكان الإقامة، ترقية في العمل، مرض، خيانة، انجاب الأولاد).
يجيد البعض التصرف بالفطرة بينما يتخبط البعض الآخر ويواجه الفشل ، يصعب استباق الأمور في الحياة اليومية . تحصل التغييرات أحيانا وسط ظروف موجعة، فتتفجر الخلافات، لكن قد تكون الخلافات أحيانا ضرورية لتجاوز العوائق، الحياة العاطفية ليست مجرد تجربة طويلة وهادئة.

4- **التخطيط للمشاريع:** ليس نصيحة بحد ذاتها، يحصل الأمر تلقائيا في معظم الثنائيات التي يجمعها الحب . لاشك في أن المعاضي قدما والتمسك بالأحلام التي يمكن أن تحقق على أرض الواقع يوفران سعادة حقيقية للرجل والمرأة اللذان يريدان تطوير علاقتهما مع مرور الوقت من الناحية النفسية، تضمن هذه الطريقة الشعور بالرضى والفخر بالذات.
لكن ينطلق البعض في مغامرات جديدة لسد النقص الذي يشعر به . قد يستمر بعض المشاريع رغم فقدان الحماسة وتراجع الرغبة في استكمالها، ولا يجرؤ أحد على التراجع عن تلك الخطوة بإختصار. تعتبر المشاريع الجديدة فرصة جيدة للثنائيات شرط أن تعبر عن رؤية يتبناها الثنائي بكل إقناع.¹

5- **تحليل الوضع بموضوعية:** إنها نصيحة علم النفس ، قد تكون هذه الطريقة مفيدة لكن قوة المشاعر قد تعقد الأمور حيث يواجه الثنائي بعض العواصف يبقى الغضب العامل الأسوأ لأن قرار الانفصال يكون أسهل من معالجة المشاكل لذا يقضي الحل بأخذ الوقت الكافي لتحليل الوضع بموضوعية اذا اراد الفرد أن يحافظ على علاقته، يجب التفكير على البالمشكلة قبل اتخاذ قرار حاسم.

¹ - نوبي محمد حسن: (2003)، ثورة المعلومات والعلاقات الإجتماعية، الرياض: جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية لعلوم العمران، ص 65-69.

6- حياة خاصة لكل طرف: رغم أهمية المشاريع المشتركة لا بد من الحفاظ على حياة خاصة لكل طرف على المدى الطويل . تصر العلاجات الزوجية على هذه النقطة التي يتجاهلها كثيرون ، تبدوا الأجيال الشابة أكثر استقلالية من سابقتها، لكن لا يكون الوضع كذلك دوما في الحياة العاطفية.

تساهم الحياة المهنية في عيش حياة مستقلة، لا سيما بالنسبة إلى النساء. لكن قد لا تكون المهنة كافية دوما، في مطلق الأحوال، يجب أن يتمسك كل طرف بإهتماماته، لا سيما مع الأصدقاء والمعارف وأفراد العائلة. من الطبيعي أن تفتقر العلاقات أحيانا، لكن الأهم هو ألا ننساها نهائيا لا بد من الحفاظ على التوازن داخل العلاقة الثنائية. الحفاظ على الإستقلالية الذاتية هو جزء من الجاذبية الشخصية.

7- الإحترام المتبادل: الإحترام قيمة ضرورية في مجالات كثيرة وهو يحتل أهمية كبرى في العلاقة العاطفية تحديدا. لكن كيف يمكن التمتع بالسعادة في العلاقة الزوجية إذا تغاضى أحد الطرفين عن هذه القيمة؟ لا مفر من اللحظات الصعبة، يمكن أن يخرج أي نقاش عن السيطرة فتتعدد المشاكل. لكن تتخذ قلة الإحترام أشكالا عدة : رفض التواصل ، استعمال كلمات بذيئة، الإهمال، وأحيانا النسيان.

الإحترام عامل لتحقيق السعادة وإلا ستصبح الحياة أشبه بمحنة متواصلة وقد تعيد إحياء ذكريات مؤلمة من الطفولة في هذه الحالة، يجب أن يتعلم الثنائي كيفية التحكم فورا لمعالجة الوضع.¹

8- التسوية والتفاوض: هاتان الكلمتان جزء من الدبلوماسية والشؤون الخارجية لكنهما أساسيتان أيضا في مسار الحياة العاطفية على المدى الطويل، يرتبط شخصان في علاقة مشتركة لكن يتمتع كل واحد منهما بشخصيته الخاصة، لذا يجب أن يتوصلا الى تفاهم متبادل وأن يتوافقا على نقاط معينة كي يعتاد الواحد على الآخر، تزامنا مع الحفاظ على

¹ - نوبي محمد حسن: (2003)، ثورة المعلومات والعلاقات الإجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص70.

توازن جيد في حياة كل طرف تحصل هذه العملية طبيعياً منذ ترسخ العلاقة بين الطرفين هكذا يسود التوافق على مواضيع محددة وتتشأ عادات جديدة.

لكن هذا السلوك لا يمنع التحرك عند الشعور باختلال توازن العلاقة، عندها يحين وقت التفاوض الذي يسمح بتحسين الوضع لا يكون التفاوض سهلاً دوماً، قد لا يواجه الرجال مصاعب كثيرة للتعبير عن أنفسهم على عكس النساء. لكن جوهر الدبلوماسية هو التكلم بلغة الآخر.

9- التحدث عن مصادر الغضب: قد يفسر التفاوض أحياناً وقد يعجز الشريكان عن مناقشة موضوع شائك لتحقيق السعادة يجب التعبير من دون تردد عن أي غضب مكبوت كي لا يتحول إلى سلوك عدائي أو أسوأ من ذلك، يخشى البعض مناقشة هذه المواضيع خوفاً من تهديد توازن العلاقة، لكن يكون ذلك التوازن قد اختل أصلاً في هذه الحالة، يصير علماء النفس على عدم كبت أي غضب حتى في بداية العلاقة، حين نشعر بالغضب أو الألم العاطفي، يجب التحكم بالنفس بعد استعادة الهدوء. غالباً ما تكون الخلافات العالقة والصغيرة سبباً لإفساد العلاقة. لا تترددوا إذا، تحركوا، وتناقشوا، ولو بأسلوبكم الخاص، المهم هو إيصال الرسالة بوضوح.

10- المعاملة بالمثل: المعاملة بالمثل عنصر مهم بقدر الحب في أي علاقة، لا يعني ذلك السعي إلى المثالية، لكن إذا بنى الحب على شعور متبادل فيمكن أن يوفر له كل طرف الأسس التي تدعمه، إذا تفوق أحد الطرفين في بعض المجالات فلا يعني ذلك إقصاء الطرف الآخر. يجب أن يتمكن كل طرف من التعبير عن نفسه وأن يشعر بالرضى على مسار العلاقة وطريقة تطورها.¹

¹- نوبي محمد حسن: (2003)، ثورة المعلومات والعلاقات الإجتماعية، ص71.

ب- الآثار السلبية للعلاقات العاطفية:

تعد عزاءاً. عامر الأسمرى المستشار الأسرى عن العلاقات العاطفية بين الجنسين قبل الزواج ومن بين هذه السلبيات:

- 1- ضعف الوازع الديني ومراقبة الله.
- 2- خروج الفتاة من بيت أهلها بأكمل زينها والتبرج والسفور.
- 3- الإختلاط في المدارس والجامعات والعمل، وهذا من أشدها لأن الشاب أو الفتاة يجتمعان في مكان واحد بدون رقيب ولا حسيب، وهذا مصداق قول الحبيب صلى الله عليه وسلم، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم " حديث صحيح رواه البخاري ومسلم، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان " رواه أحمد والترمذي . إذا الخلوة غير الشرعية وهذا منتشر في كثير من الدول العربية والشركات والبنوك.
- 4- ضعف اشباع العاطفة عند الفتيات بشكل كبير وهذا خطأ الأسرة وبالأخص الأب والأم، لأن الفتاة التي تكون مشبعة بالعاطفة نادرا ما تبحث عن علاقات قبل الزواج.
- 5- كثرة مشاهدة المسلسلات الرومانسية والتي تميل للحب والخيانة بين المتحابين أو العاشقين.
- 6- كثرة المجاهرة بالمعصية بين الشباب والفتيات، والتفاخر بينهما بوجود حبيب وصديق.
- 7- ضعف المراقبة من جهة الأسرة.
- 8- الثقة الزائدة الموجودة عند الفتاة مما تساعدها على الإستمرار في هذه العلاقة.
- 9- ضعف التوعية والإرشاد في المدارس والجامعات بعقوبة العلاقات المحرمة ونهايتها الزنا والله المستعان في ذلك.

الفصل الثاني العلاقات العاطفية وأهم آثار استخدام الفيسبوك لدى الطلبة

- العلاقة العاطفية هي أساس بناء الأسرة الزوجية، فإذا تأثرت العلاقة العاطفية بين الزوجين تأثرت العلاقة النفسية وممكن الصحية ويعيشان في قلق وعدم إستقرار.¹

¹ - يحي علي زهران، العلاقات العاطفية الطلابية الجامعية من المسامر إلى المخاطرة، مرجع سبق ذكره، 39.

المبحث الخامس: أثر استخدام الفيسبوك على العلاقات العاطفية للطلبة.

يشير علماء النفس والإجتماع بأن للإنترنت دور في تكوين شخصية بديلة عن الواقع وتغيير أشكال الإتصال بين الجماعات وأفراد المجتمع. وهناك من الباحثين في علم النفس من تحدث عن مضار نفسية تنجم من الإدمان على الأنترنت خاصة عند الفئات العمرية الصغيرة حيث يختلط الواقع بالوهم مما يخلق علاقات غير موجودة في العالم الواقعي قد تؤدي إلى جعل الفرد غير قادر على تكوين شخصية سوية تتفاعل مع المجتمع كما يؤدي إدمان الطلبة الجامعيين على الأنترنت انسحابهم من بيئتهم الإجتماعية ووقوعهم في مشاكل نفسية وعاطفية نتيجة تجارب عبر الأنترنت والتعلق بالمحادثات الشخصية كما يستهدف التدفق المستمر والمتسارع للمعلومات عبر الأنترنت الهوية الإجتماعية والثقافة للمجتمعات ويجعل الأنترنت مستخدمه ينتحل شخصية غير شخصيته الواقعية.

وقد أظهرت دراسة في لبنان أن 22% من الذين يستخدمون الأنترنت 25% يمضون معه أكثر من ثلاث ساعات في اليوم 42% يقضون معه خمس ساعات مما يعني أن عدد ساعات الإستخدام تتراوح ما بين ثلاث وسبع ساعات في اليوم وأن معظم أفراد الأسر من أطفال وراشدين يستخدمون الأنترنت وقد ركزت هذه الدراسة على دواعي إستخدام هذه الوسيلة الإتصالية الحديثة في مختلف الفضاءات سواء في المنازل أو مراكز العمل.¹

ولعل استعمال طلبة الجامعيين كشريحة من أفراد المجتمع للأنترنت في حياتهم اليومية مرتبط بعامل الحاجة وقدرة الشبكة الإلكترونية على اشباع رغباته وإنطلاقاً من قدرة الأنترنت على اشباع رغباته وإنطلاقاً من قدرة الأنترنت على اشباع رغبات الطلاب الجامعيين وإحتياجاتهم في الحياة فإن توظيفه من قبل المؤسسات الإجتماعية يجعل من أدائها أكثر فعالية في الإتصال بجمهورها وإستقطابها له.

¹ - مي العيد الله سنو، الإتصال في عصر العولمة الدور والتحديات الجديدة، ط1، الدار الجامعية للطباعة والنشر الإسكندرية، 1999م ، ص 94.

ويعد الفيسبوك من آخر تقنيات الإتصال الحديثة الموجودة في الأنترنت وقد فرضت الحاجة والضرورة ظهور الفيسبوك خاصة عندما نتمعن في السياق التاريخي الذي دخل فيه الفيسبوك مجال الخدمة وقصة ظهوره أول مرة.

فعندما كان مارك زوكربيرج جالسا على شاشة الكمبيوتر في حجرته بمساكن الطلبة بجامعة هارفرد الأمريكية بدأ يصمم في موقع جديد على شبكة الأنترنت لهدف معين وهو أن يجمع زملاءه في الجامعة ليتبادلوا بينهم الأخبار والصور والآراء لينجح مارك في تصميم هذا الموقع ويطلق الفيسبوك كما ذكرنا سابقا عام 2004م وأخذ الموقع رواجاً بين الطلبة بالجامعة الأمريكية ثم قرر زوكربيرج أن يخطو خطوة نحو الأمام ويفتح أبواب موقعه أمام من يرغب في استخدامه وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع إذا ارتفع العدد بشكل كبير.¹ ولعل ارتفاع عدد مستخدمي الفيسبوك في وقتنا الحالي جعل من الأنترنت وسيلة الإتصال الوحيدة التي جمعت في طياتها تقنيات اتصال حديثة عززت من مكانة الأنترنت إلى يومنا هذا.

فقد أصبح الفيسبوك أو موقع التواصل الإجتماعي بمثابة قناة اتصال فعالة ومؤثرة تؤسس لعلاقات إجتماعية انسانية عاطفية بين مستخدمي الموقع إذ يتيح الفيسبوك مجالاً للتعرف بين المستخدمين له وتبادل المعلومات والخبرات كما حل الفيسبوك في وقتنا الحالي مكان وسائل ال"إتصال الأخرى وأصبح فضاءاً للتعبير عن أفكار وإيديولوجيات واتجاهات التي قد لا يجد الفرد في المجتمع فضاءاً للتعبير عنها والتصريح بها ولعل اتجاه الطلبة الجامعيين إلى استخدام الفيسبوك مرتبط بهذه العناصر عن البحث عن فضاء للتعبير والإتصال وتحقيق الترفيه والتمتع وهي خدمات يوفرها الفيسبوك لطلبة جامعيين في حين تبقى المؤسسات كالتالي تعني بالطلبة الجامعيين عاجزة عن اشباع حاجات ورغبات الطلبة الجامعيين الذين يستخدمون الفيسبوك وذلك نظراً لإختلاف اهتمامات هاته الفئة الإجتماعية وإستخدامها المكثف لوسائل الإتصال الحديثة.

تاريخ تصفح الموقع : 06 مارس 2017 على الساعة 14:30 - <http://www.kolarab.owno.com//1910> - ¹

ملخص:

خلاصة القول نستنتج أن العلاقات العاطفية ما هي إلا تبادل أفكار بين شخصين أو أكثر ناتجة على تلبية حاجات إجتماعية معينة من أجل بناء علاقة صادقة بين الطرفين.

الجانب التطبيقي

- عرض الجداول وتحليلها

- النتائج العامة للدراسة.

بعد عرض الإطار النظري ننتقل إلى الجانب التطبيقي لجمع المعلومات من مجتمع البحث المتمثل في فئة الطلبة الجامعيين الذين لهم علاقات عاطفية عبر موقع الفيس بوك.

1- المجال المكاني: تمت الدراسة في ولاية مستغانم التي إتخذناها ميدانا لبحثنا فقمنا بتوزيع إستمارة البحث فيها .

2- المجال الزمني: لقد تمت الدراسة لمدة ثلاثة أشهر بداية من شهر فيفري، أما تحليل الجداول والتفسير فقد انطلقنا فيه مباشرة بعد جمع المعلومات من خلال جمعها في الميدان.

3- المجال البشري: إن الظاهرة المدروسة والمتمثلة في شبكات التواصل الإجتماعي الفيس بوك وتأثيره على العلاقات العاطفية، الذي قمنا من خلاله بدراسة عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال الذين يستخدمون الموقع إذ تم إختيارهم بصورة قصدية.

ولقد تم إختيارنا للمنهج الوصفي المسحي للظاهرة المدروسة، كما اعتمدنا على أداة الإستمارة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة من المبحوثين، إذ وجدنا بأنها الأداة المثلى التي تخدم موضوعنا وتتضمن مجموعة من الأسئلة لغرض الإجابة عنها.

- حيث تم تحكيم الإستمارة من قبل الأساتذة الآتية أسماؤهم :

- صفاح أمال

- غوثي عطاء الله

- رقاد حليلة

عرض الجداول وتحليلها :

- كما نعلم أن هذه الدراسة تتناول موضوع أثر الفيسبوك على العلاقات العاطفية لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة مستغانم على عينة بلغ حجمها [80] طالبا وطالبة وبناء على الأسئلة التي تحاول الدراسة والإجابة عنها والبيانات التي تم جمعها وتحليلها، سيتم عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة.

1- توزيع أفراد العينة حسب الجنس

*- جدول رقم (01) : توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

النسبة المئوية%	التكرار	التصنيف	المتغير الإجابة
46.25 %	37	ذكر	الجنس
54.00 %	43	أنثى	
100 %	80	المجموع	

يتضح من الجدول أن توزيع العينة حسب الجنس يتكون من 46.25% ذكور و 54% إناث حيث تم تقسيم ذلك بين الجنسين، فجاءت هذه النسبة متفاوتة بصورة معتمدة لمعرفة التأثير من خلال متغير الجنس.

2- توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

النسبة المئوية%		التكرار		التصنيف	المتغير الإجابة
إناث	ذكور	إناث	ذكور		السن
65.11 %	37.83 %	28	14	23-18	
19 %	46 %	08	17	29-24	
16.27 %	16.21 %	07	06	30 فأكثر	
100 %	100 %	43	37	المجموع	

يوضح الجدول السابق أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة تقع في الفئة العمرية من 224-29 سنة حيث بلغت نسبتهم عند الذكور 46% أما الإناث في هذه الحالة بنسبة 19% وتتركز الفئة العمرية الأكبر عند الإناث من 18-23 سنة حيث بلغت 65.11% ونسبة الذكور ب 37.83% وعليه الفئة العمرية من 30 سنة فأكثر عند الذكور والإناث تكاد تتساوى بالتقريب عند الذكور 16.21% أما الإناث بنسبة 16.27%.

ونستنتج من هذا التحليل ان الفئات العمرية في هذه الحالة متقاربة فيما بينها بالنسبة للجنسين من خلال هذه الدراسة.

- ويعود ذلك إلى أن كل الفئات يعتبروا من الأجيال الجديدة التي لها احتكاك كبير بالوسائل التكنولوجية الحديثة.

3- توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي.

جدول رقم (03) : توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الجامعي (حسب متغير الجنس)

النسبة المئوية%		التكرار		التصنيف	المتغير
إناث	ذكور	إناث	ذكور		حسب المستوى الجامعي
58.13%	40.54%	25	15	ليسانس	
42%	59.45%	18	22	ماستر	
100%	100%	43	37	المجموع	

يوضح الجدول السابق رقم (03) أن أفراد عينة الدراسة بالنسبة للطالب والطالبة الجامعية تتقارب نسبهم حيث بلغت نسبة الذكور الذين يدرسون ليسانس ب 40.5% أما الذين يدرسون ماستر ب 59.4% مقارنة بالإناث من نفس المستوى ليسانس بنسبة 58% أما ماستر فبلغت 42%.

ويعود هذا أن المستخدمين الذين لديهم المستوى الجامعي هم أكثر إطلاعاً بالمستجدات التكنولوجية.

4- توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية.

جدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية (حسب متغير الجنس)

النسبة المئوية %		التكرار		التصنيف	المتغير الإجابة
إناث	ذكور	إناث	ذكور		
100 %	97 %	43	36	أعزب	حسب الحالة العائلية
00 %	2.70 %	0	01	متزوج	
00 %	00 %	0	0	مطلق	
100 %	100 %	43	37	المجموع	

يتضح من الجدول أن أفراد عينة الدراسة بالنسبة للمبحوثين الغير المتزوجين بلغت 97% بالنسبة للذكور يلي ذلك نسبة الإناث ب 100% وهي نسب متساوية ويعود سبب إرتفاع نسبة الغير متزوجين إلى تأخر سن الزواج لدى الفئات الجامعية، حيث أن أغلب الفتيات الجامعيات يرفضن الزواج قبل إكمال دراستهن.

5- توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة.

جدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة. (حسب متغير الجنس)

النسبة المئوية %		التكرار		التصنيف	المتغير
إناث	ذكور	إناث	ذكور		حسب مكان الإقامة
81.39 %	62.16 %	35	23	الريف	حسب مكان الإقامة
19 %	38 %	08	14	المدينة	
100 %	100 %	43	37	المجموع	

يتبين من خلال نتائج الجدول أن نسبة المبحوثين المقيمين في الريف بالنسبة للذكور تصل إلى 62.16% ونسبة الإناث تصل إلى 81.39% أما نسبة المقيمين في المدينة تصل نسبة الذكور إلى 38% والإناث 19%.

المحور الأول: يستعمل الطلبة الفايسبوك في حياتهم اليومية لأسباب علمية.

جدول رقم (06): يبين نوع الجهاز المعتمد للإستفادة من خدمات الأنترنت من طرف أفراد العينة. (حسب متغير الجنس)

السؤال (06): هل تستفيد من خدمات الأنترنت؟

النسبة المئوية%		التكرار		التصنيف	المتغير الإجابة
إناث	ذكور	إناث	ذكور		
49 %	49 %	21	18	الهاتف النقال	الإستفادة من خدمات الأنترنت
9.30 %	22 %	04	08	الهاتف الثابت	
28 %	16.21 %	12	06	عبر شبكة WIFI	
14 %	13.51 %	06	05	الجيل 3 و4 لإتصالات الجزائر	
100 %	100 %	43	37	المجموع	

يبين لنا الجدول رقم (06) أعلاه نوع الجهاز الذي يستفيد منه أفراد العينة للوصول إلى الأنترنت، حيث تصدر الأجهزة التصنيف بدءا بالهاتف النقال بالنسبة للذكور 49%، يليه الهاتف الثابت بنسبة 22% و 16.21% بالنسبة لشبكة الويفي ، أما فيما يخص الجيل 3 و4 لإتصالات الجزائر فوصلت نسبة الذكور من أفراد عينة الدراسة 13.51 %، مقارنة مع الإناث الذين يستفيدون من خدمات الأنترنت بالنسبة للهاتف النقال بنسبة 49% وتليه شبكة الويفي بنسبة 28%، وبالنسبة للجيل 3 و4 وإتصالات الجزائر بنسبة 14%، وبنسبة 9.30% بالنسبة للهاتف النقال. ونستنتج من هذه المعطيات أن الأجهزة النقالة والمحمولة تلقى رواجاً كبيراً لدى الطلبة، نظراً لمزاياه العديدة وأهمها سهولة نقلها والوصول إلى مختلف التطبيقات التي يحتاجها الطالب في دراسته فضلاً عن الإتصال بالأنترنت.

جدول رقم (07): يوضح مدى إستعمال الفيس بوك من طرف أفراد العينة في حياتهم اليومية. (حسب متغير الجنس)

النسبة المئوية %		التكرار		التصنيف	المتغير الإجابة
إناث	ذكور	إناث	ذكور		
% 53.48	%49	23	18	دائما	إستعمالات الفيسبوك
% 00	% 32.43	09	12	أحيانا	
% 26	% 19	11	07	نادرا	
% 100	% 100	43	37	المجموع	

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن أفراد العينة الذين يستعملون موقع الفيس بوك في حياتهم اليومية ومن هنا نلاحظ أن نسبة الذكور الذين يستعملون هذا الموقع دائما تقدر ب %49 مقارنة بالإناث الذين يستخدمونه في نفس الحالة بنسبة %53.48 ممن لا يستعملون الفيسبوك إلا أحيانا، ونجد نسبة %32.43 من الذكور مقابل الطالبات الإناث الذين يستعملون الموقع بنسبة %21 أما فيما يتعلق بطلاب الجامعة طلبة علوم الإعلام والإتصال الذين يستخدمون الموقع نادرا نجد نسبة الذكور تقدر ب %19 أما نسبة الإناث تقدر ب %26. ونستنتج أن هناك تقارب ملحوظ بالنسبة لإستعمال موقع الفيسبوك في حياتهم اليومية بين الجنسين وعليه فإن معطيات الإجابة دائما، ان هذه الوسيلة متداولة بشكل مكثف لدى الطلبة، في وقت يمكننا أن نفسر نسبة الإجابة بأحيانا على أن الموقع يعرف إقبالا نسبيا من طرف طلبة الجامعة خصوصا أفراد العينة ولمزاياه العديدة والمتوفرة في أي وقت وفي أي مكان يشمل نطاق الخدمة.

جدول رقم (08): يبين الوقت الذي يتصفح فيه أفراد العينة موقع الفيس بوك. (حسب متغير الجنس)

النسبة المئوية %		التكرار		التصنيف	المتغير
		إناث	ذكور		الإجابة
إناث	ذكور	إناث	ذكور		
%88.37	%73	38	27	وقت طويل	
% 12	% 27.02	05	10	مؤخرا فقط	
% 100	% 100	43	37	المجموع	

يتضح لنا من خلال المعطيات السابقة أن هناك الوقت الذي يتصفح فيه أفراد عينة الدراسة موقع الفيسبوك، ان النسبة الأكبر من المبحوثين يستعملون هذا الموقع منذ وقت طويل بالنسبة للذكور بلغت النسبة 73% أما بالنسبة للإناث بنسبة 88.37%، يلي ذلك بفارق كبير للطلبة الذين يستعملون الفيسبوك، مؤخرا فقط بالنسبة للذكور 27.02% أما بالنسبة للإناث 12% وعليه نستنتج من خلال هذا التحليل أن معظم أفراد العينة متأثرين بهذا الموقع وخاصة الطلبة الجامعيين الذين يستعملون الموقع منذ وقت طويل.

وبالعودة إلى إنتشار استخدام الموقع في أوساط الطلبة فإن ذلك يعود إلى الأسباب التالية: الإنتشار الواسع للموقع بشكل عام في المجتمع الجزائري.

تناول وسائل الإعلام المحلية لموضوع الفيسبوك.

وضع TV العديد من الصفحات الخاصة بها على الموقع قصد التقرب من فئات المجتمع وبما أن الطلبة يشكلون أكثر الفئات مشاهدة لها من خلال التواصل مع القناة ، خاصة الإناث اللواتي يجذبهن مضمون تلك الحصص والمسلسلات.

جدول رقم (09): يبين استخدام الفيسبوك من طرف أفراد العينة. (حسب متغير الجنس)

النسبة المئوية %		التكرار		التصنيف	المتغير
إناث	ذكور	إناث	ذكور		
49%	62.16%	21	23	التطبيق	إستخدامات الفيسبوك
51.16%	38%	22	14	الموقع الإلكتروني	
100%	100%	43	37	المجموع	

نلاحظ من المعطيات السابقة التقارب الكبير في نسب استخدام الفيسبوك من طرف أفراد العينة من خلال التطبيق والموقع الإلكتروني بين كلا الجنسين.

يستخدم الذكور من أفراد العينة المدروسة موقع الفيسبوك لتطبيق بنسبة 62.16% أما بالنسبة للإناث الذين يستخدمون الفيسبوك من خلال التطبيق بنسبة 49%، يلي ذلك من يستخدمون الموقع الإلكتروني بالنسبة للذكور بنسبة 38% أما فيما يخص الإناث بنسبة 51.16%.

جدول رقم (10): يبين عدد الحسابات التي يملكها أفراد العينة. (حسب متغير الجنس)

النسبة المئوية %		التكرار		التصنيف	المتغير
إناث	ذكور	إناث	ذكور		الإجابة
63%	35.13%	27	13	حساب واحد	
30.23%	19%	13	07	حسابين	
07%	46%	03	17	حسابين فأكثر	
100%	100%	43	37	المجموع	

نجد من خلال عملية إستقراء المعطيات في الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من أفراد العينة هي الإناث يملكون حساب واحد بنسبة 63% أما الذكور الذين يملكون حسابين فأكثر بنسبة 46% يلي ذلك نسبة الذكور الذين يملكون حساب واحد بنسبة 35.13% والإناث الذين

يملكون حسابين بنسبة 19% أما نسبة الإناث الذين يملكون حسابين فأكثر تقدر نسبتهم 07%. ويتبين لنا أن النسب متقاربة إلى حدّ ما.¹

جدول رقم (11): يوضح مدى استخدام الفيسبوك من طرف أفراد العينة من خلال هوية حقيقية أو إفتراضية. (حسب متغير الجنس)

النسبة المئوية%		التكرار		التصنيف	المتغير
إناث	ذكور	إناث	ذكور		
16.27%	70.27%	07	26	هوية حقيقية	
84%	30%	36	11	هوية إفتراضية	
100%	100%	43	37	المجموع	

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه إختلاف كبير في استخدام أفراد العينة المدروسة لموقع الفيسبوك الهوية الحقيقية والإفتراضية من أجل الدخول للموقع حيث نرى من خلال المعطيات السابقة أن نسبة الذكور تقدر ب 70.27% يلي ذلك بفارق كبير للإناث بنسبة 16.27% أما بالنسبة للطلبة الذين يستخدمون هوية إفتراضية بالنسبة للذكور 30% أما الإناث 84% ويتبين لنا أن الذكور يستخدمون الهوية الحقيقية أكثر من الإناث بهدف التواصل مع الأصدقاء ونلاحظ أن معظم أفراد العينة بالنسبة للإناث أجابوا بأنهم يستخدمون الهوية الإفتراضية من أجل تفادي الوقوع في المشاكل.

يمكن تفسير نتائج الجدول كما يلي:

- أفراد العينة الذين يستخدمون هويتهم الحقيقية هدفهم التواصل مع الأصدقاء وهذا ما نلمسه من خلال إجاباتهم المتعلقة بإتاحة الفرصة لأصدقائهم حتى يجدوهم بسهولة، وبالتالي الحفاظ على علاقتهم ، يمكّن الموقع أي مستخدم من العثور على مفارقة من خلال كتابة اسمه في الخانة الخاصة بالبحث وسيجد هذا الصديق مباشرة في قوائم المسجلين في الموقع إن كان

¹ - Jamie Lober. (2011) : are you addicted to Facebook is the internet causing you to avoid the real life (online), <http://www.familyti-memagazine.com/articles/> are you addicted to Facebook web.pdf.

يدخل بإسمه الحقيقي طبعاً وإبقاء التواصل مع الأصدقاء كان هدف مؤسس الموقع منذ بداية انشائه.

- يعمل المبحوثين على إستخدام الهوية الحقيقية على خلق الثقة بين المتفاعلين ذلك أن الهوية في مواقع الشبكات الإجتماعية تتحدد من خلال الإسم من المعطيات التي يمكن للمستخدم إتاحتها لجميع الأصدقاء أو بعضهم.

- إستخدام الهوية الافتراضية (المستعارة) قد يكون ذلك بسبب الخجل ، الخوف من الظهور، الخوف من العقاب، الحاجة إلى الخصوصية، التعامل مع مجتمع افتراضي كبديل عن العزلة الإجتماعية، الهروب من الواقع وغيرها من العوامل.

- مستخدموا الهوية المستعارة يهدف أغلبهم إلى التصرف بكل حرية في الموقع، وإعتبار أن الترفيه من بين أهم دوافع الإستخدام لدى أفراد العينة فإستخدام الهوية المستعارة يمكن المستخدم من التصرف بكل حرية دون أن يتعرض لأي إزعاج من طرف معارفه.

- بعض أفراد العينة يستخدمون موقع الفيسبوك لأغراض سلبية يعتقدون أنها عادية في نظرهم وبالتالي فإنهم يلجأون إلى الإسم المستعار حتى لا تتكشف هويتهم وحتى لا تتأثر سمعتهم بين الأصدقاء والأشخاص الآخرين كما أنهم يعملون على نشر سواء لا تتناسب مع قيم المجتمع من خلال إتاحة مقاطع فيديو أو صور إباحية تخدش الحياء أو حتى قصص أو أخبار فاضحة خاصة للفتيات.

وتتقارب نتائج الجدول مع الدراسة التي قام بها ابراهيم بعزير في دراسته حول منتديات الدردشة حيث وجد أن أغلبية المبحوثين يدخلون لمواقع الدردشة بأسمائهم الحقيقية بنسبة 62% مقابل 36% يستخدمون شخصية مستعارة.

نجد أن الذين يستخدمون أسماء مستعارة غالباً ما يكون لديهم شحنة داخلية سييريديون افرازها وكذا دوافع سياسية وإجتماعية وإقتصادية ونفسية. هناك من يعتبر الإسم المستعار ستارا يختفي من خلاله لا يعرفه أحد وذلك راجع لظروف خاصة يعيشها هو ، فربما يكون الشعور بالنقص هو السبب أو الخوف أو ربما يكون الرغبة في التشويش أي العمل في الظلام وراء

الستار بعيدا عن الرقابة كذلك تجنب المضايقات الإجتماعية خاصة بالنسبة للفتيات مثلا وربما يكون الحياء والخجل.¹

جدول رقم (12): يبين لنا توزيع أفراد العينة الذين يملكون تطبيق التواصل الماسنجر. (حسب متغير الجنس)

النسبة المئوية %		التكرار		التصنيف	المتغير الإجابة
إناث	ذكور	إناث	ذكور		
67.44%	65%	29	24	الجواب ب "نعم"	إمتلاك تطبيق التواصل
33%	35.13%	14	13	الجواب ب "لا"	
100%	100%	43	37	المجموع	

نلاحظ من خلال المعطيات السابقة من طرف أفراد العينة المدروسة الذين يملكون تطبيق التواصل لكلا الجنسين يستخدم الذكور من أفراد العينة المدروسة تطبيق التواصل Messenger عبر موقع الفيسبوك بنسبة 65% بالنسبة للذكور الذين أجابوا بنعم و 35.13% بالنسبة للذكور الذين أجابوا بلا، أما بخصوص الإناث من عينة البحث بلغت نسبة مكن يملكن تطبيق التواصل Messenger نسبة 67.44% الذين أجابو بنعم و 33% بالنسبة للإناث الذين أجابو بلا.

نستنتج أن أفراد العينة المدروسة بالنسبة للذكور والإناث الذين يملكون تطبيق التواصل أكثر من الطلبة الذين لا يملكون تطبيق التواصل. ومن خلال تحليلنا للمعطيات يتضح لنا أن الطلبة المستخدمين لموقع الفيسبوك بشكل يومي هم الذين يملكون تطبيق التواصل بكثرة.

¹ - ابراهيم بعزیز، منتديات المحادثة والدرشة الإلكترونية، دراسة في دوافع الاستخدام والإنعكاسات على الفرد والمجتمع، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة بن يوسف بن خدة، 2008، ص131.

جدول رقم (13): يوضح أماكن إستعمال الموقع من طرف أفراد العينة. (حسب متغير الجنس)

النسبة المئوية%		التكرار		التصنيف	المتغير الإجابة
إناث	ذكور	إناث	ذكور		
30.23%	27.02%	13	10	في الجامعة	أماكن استعمال موقع الفيسبوك
28%	30%	12	11	في المنزل	
00%	8.10%	00	03	مقهى الأنترنت	
42%	35.13%	18	13	أيما توفرت الأنترنت	
100%	100%	43	37	المجموع	

تبين نتائج الجدول أعلاه أن أفراد العينة يستعملون موقع الفيسبوك أيما توفرت لديهم الأنترنت حيث تقدر نسبة الذكور ب 35.13% أما الإناث بنسبة 42% تليها نسبة 30% من الذكور و 28% من الإناث يدخلون للموقع في المنزل في حين نلاحظ أيضا من خلال هذا التحليل نسبة الذكور الذين يدخلون الموقع في الجامعة بنسبة 27% بالنسبة للذكور و 30% بالنسبة للإناث وفيما يخص مقهى الأنترنت بالنسبة للذكور بنسبة 8.1% ونلاحظ كذلك أن نسبة الإناث منعدمة فيما يتعلق الأمر بمقهى الأنترنت ونستنتج من هذا أن النسب متقاربة فيما بينها من خلال إستعمال المبحوثين لهذا الموقع.

جدول رقم (14): يبين مدى إستفادة أفراد العينة من الفيسبوك في البحث العلمي. (حسب

متغير الجنس)

النسبة المئوية %		التكرار		التصنيف	المتغير الإجابة
إناث	ذكور	إناث	ذكور		
42%	19%	18	07	الجواب ب "نعم" تحميل الكتب الإلكترونية	إملاك تطبيقف التواصل
19%	08%	08	03	التعرف على التظاهرات العلمية.	
14%	14%	06	05	التواصل مع الأساتذة	
26%	59.45%	11	22	الجواب ب "لا"	
100%	100%	43	37	المجموع	

تفيدنا هذه المعطيات في إستقراء مدى إستفادة أفراد العينة المدروسة من الفيسبوك في البحث العلمي من طرف كلا الجنسين حيث يتفوق الطلبة الإناث بنسبة 42% ممن أجابوا بأنهم يستخدمون هذه التقنية من أجل تحميل الكتب الإلكترونية مقابل نسبة من ذكور بلغت 19% ممن أجابوا بأنهم يستفيدون من الموقع من أجل تحميل الكتب الإلكترونية، في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين أجابو على أنهم قيتعرفوا على التظاهرات العلمية بالنسبة لذكور 08% وبنسبة 19% عند فئة الإناث من عينة البحث، في حين نجد نسبة 14% بالنسبة للذكور الذين يستفيدون من الموقع الإلكتروني وعرض التواصل مع الأساتذة مقارنة بالإناث الذين بلغت نسبتهم 14% وهي نسبة متساوية بين الذكور والإناث في حين نلاحظ أن طلبة علوم الإعلام والإتصال الذين لم يستفيدون من الموقع في البحث العلمي بالنسبة للذكور 59.4% أما الإناث 26%.

وبعد الملاحظة نجد استفادة من موقع الفيسبوك في البحث العلمي نظرا لمزاياها العديدة ليستحكر على فئة إجتماعية بعينها، بل تتسع خدماته لتلبي أغلب احتياجات كلا الجنسين لأنه فرصة للإتصال وطلبة العلم والأدباء والإعلاميين والمؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط.

إيصال المعلومات عن مجموعتك وعن نفسك بسرعة هائلة.

ينقل الصورة بشكل واقعي شعبي.¹

جدول رقم (15): يوضح مدة استخدام أفراد العينة لموقع الفيسبوك (حسب متغير الجنس)

النسبة المئوية %		التكرار		التصنيف	المتغير الإجابة
إناث	ذكور	إناث	ذكور		
33 %	24.32 %	14	09	أقل من ساعتين	
14 %	27.02 %	06	10	2سا - 4سا	
53.48 %	49 %	23	18	4سا - فأكثر	
100 %	100 %	43	37	المجموع	

تبين لنا المعطيات السابقة المدة التي يقضيها أفراد العينة في استخدام موقع الفيسبوك، حيث تتأثر هذه النسب بعدد الإناث الذي يفوق عدد الطلبة الذكور من مجموع المبحوثين الذين يستخدمون الفيسبوك، ومن هنا نلاحظ أن نسبة الذكور الذين يقضون مدة 4 ساعات فأكثر يوميا هي 49% ويقضي البعض من أفراد العينة وقته في استخدام الفيسبوك من 2 سا إلى 4 ساعات بنسبة 27.02% وتقل النسبة لتتزل إلى نسبة 24.32% عند من يستخدمون موقع الفيسبوك أقل من ساعتين يوميا.

أما بالنسبة لإستخدام الفيسبوك من طرف الطالبات الإناث من أفراد العينة المدروسة فتمثل في نسبة 53.48% لإستخدام الفيسبوك أكثر من 4 ساعات يوميا، وتتنخفض نسبة هذا

¹ - مريم نريمان، استخدام مواقع الشبكات الإجتماعية وتأثيره على العلاقات الإجتماعية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال، جامعة باتنة، 2011، ص58.

الإستخدام موازاة مع إنخفاض مدته، حيث أن نسبته تصل إلى 14% عند من يقضين وقتا من 2 سا - 4سا يوميا، أما الذين يستخدمون هذا الموقع أقل من ساعتين بنسبة 33%. هناك تقارب في نتائج إستخدام موقع الفيسبوك بين الجنسين لمدة معينة، ونلاحظ أن أغلب أفراد العينة من طلاب الجامعة (طلبة الإعلام والاتصال) يستخدمون الفيسبوك لمدة تتجاوز أربع ساعات فأكثر، كما أن أفراد العينة قد قاموا بالإجابة على أسئلة الإستبيان وفقا للظروف المحيطة المتمثلة في مزاوله الدراسة، لذا من المحتمل جدا أن ترتفع نسب مدة استخدام موقع الفيسبوك في ظروف أخرى خرج أوقات الدراسة مثل أوقات الفراغ أو العطل الأسبوعية والموسمية.

وتوصلنا من خلال نتائج الجدول أن 18 مفردة من الذكور و 23 مفرد من الإناث التي تستخدم الموقع لأكثر من أربع ساعات يوميا هي فئة مدمنة على الموقع وكثيرة التعلق به لأن الطلبة عموما يدرسون معظم أوقات اليوم والوقت المتاح له للراحة يكون في الفترة المسائية والتي تتناسب وفترة الذروة التي يكثر فيها استخدام الشبكة العنكبوتية عموما وموقع التواصل الإجتماعي الفايسبوك بالأخص وبالتالي ستؤثر حتما على تحصيلهم الدراسي كما سنوضحه في الجدول رقم (31) الخاص بقياس استخدام موقع الفيسبوك في تراجع التحصيل الدراسي لأفراد العينة. أما بخصوص العينة المستخدمة من ساعتين إلى أربع ساعات فهي عينة مقبولة للإستخدام نوعا ما مقارنة مع العينة السابق ذكرها أعلاه، وحسب المبحوثين فإن السبب يعود إلى عدم توفر الوقت اللازم لتصفح الموقع نتيجة انشغالهم بالدراسة أو لظروف خاصة تشغلهم عن استخدام الموقع لأكثر من الوقت الذي صرحوا لنا على عكس العينة التي تستخدم الموقع من 2 سا - 4 ساعات أقل تعلقا بالموقع عن نظيراتها الأخريات فهي لا تعتبر الموقع أولوية لها لتمضية الوقت أو لأهداف أخرى.

جدول رقم 16: يبين استخدام موقع الفيسبوك بشكل يومي من طرف أفراد العينة. (حسب متغير الجنس)

النسبة المئوية %		التكرار		التصنيف	المتغير الإجابة
إناث	ذكور	إناث	ذكور		
%86.48	%78.37	32	29	الجواب ب "نعم"	
% 26	%22	11	08	الجواب ب "لا"	
% 100	% 100	43	37	المجموع	

يبين الجدول استخدام موقع الفيسبوك بشكل يومي بالنسبة لأفراد العينة نلاحظ أن أغلبهم يقضون معظم وقتهم في تصفحهم للموقع بالنسبة للذكور بنسبة 78.3% أما الإناث بنسبة 86.4%. في حين نشير من خلال هذا التحليل أن نسبة الأفراد أو طلاب علوم الإعلام والاتصال الذين لا يستخدمون الموقع بشكل يومي، نسب منخفض بالنسبة للطلبة الذكور 22% أما الإناث 26% ومن هذا نلاحظ أن الإناث هم الذين يستخدمون موقع الفيسبوك بشكل مكثف مقارنة بالطلاب الذين لا يستخدمونه بشكل يومي، نفس الشيء بالنسبة للذكور.

ولعل الاعتقاد أن هذا الموقع يلبي إحتياجاتهم وإشباعاتهم المتمثلة في الرغبة في التعبير عن وجهة نظرهم بحرية أو من أجل تنمية مهاراتهم المختلفة وإنشاء الصداقات، وكذلك المتعة التي شعر بها الفيسبوكيون وقت استخدامهم ومشاركة أصدقائهم الآراء تجعلهم لا يعيرون أهمية كبيرة للوقت.

جدول رقم (17): يوضح مجالات استعمال موقع الفيسبوك من طرف أفراد العينة (حسب متغير الجنس)

النسبة المئوية %		التكرار		التصنيف	المتغير الإجابة
إناث	ذكور	إناث	ذكور		
47%	41%	20	15	الإتصال	
28 %	46 %	12	17	التسلية والترقية	
26 %	14%	11	05	التعليم والإعلام	
100 %	100 %	43	37	المجموع	

نلاحظ بعد استقراء المعطيات السابقة ، أن أغلب افراد العينة الذين يستعملون موقع الفيسبوك من أجل اشباع حاجاتهم ورغباتهم الإتصالية والترفيهية والإعلامية، حيث نلاحظ أن نسبة الذكور الذين يستعملون هذا الموقع من أجل الإتصال بلغت نسبتهم 41% مقارنة بنسبة الإناث 46% وفي مجال التسلية والترفيه بين كلا الجنسين بالنسبة للإناث بلغت 28% أما الذكور بنسبة 46%. أما فيما يخص التعليم والإعلام فنجد النسب متراجعة عند الأولى بالنسبة للذكور بلغت 14% أما بالنسبة للإناث بلغت 26% هذا يعني أن أفراد العينة المدروسة يستخدمون هذا الموقع من أجل الإتصال أولا وثانيا من أجل التسلية والترفيه وأخيرا من أجل التعليم.

جدول رقم (18): يبين الفترات المفضلة لإستخدام موقع الفيسبوك من طرف أفراد العينة (حسب متغير الجنس).

النسبة المئوية %		التكرار		التصنيف	المتغير الإجابة
إناث	ذكور	إناث	ذكور		
16.27%	35.13%	07	13	صباحا	الفترات المفضلة لاستخدام الموقع
26%	14%	11	05	مساء	
16.27%	51.35%	07	19	ليلا	
42%	16.21%	18	06	غير محددة	
100%	100%	43	37	المجموع	

يبين لنا هذا الجدول الفترات المفضلة لإستخدام موقع الفيسبوك لدى الطلبة حيث تتركز الفترات التي يحتك فيها هؤلاء في فترة الليل بنسبة كبيرة تقدر ب 51.35% بالنسبة للذكور أما في ما يخص الإناث فتقدر الفترة الليلية لديهم بنسبة 16.27%، وتتركز بعد ذلك نسب الإحتكاك بهذا الموقع بالنسبة للإناث بنسبة 42% في أوقات غير محددة أما الذكور الذين يستخدمون هذا الموقع بنسبة 35.13% مقارنة بالإناث 16.27% أما الفترة المسائية فنجد نسبة الإناث يستخدمون الموقع بنسبة 26% أما الذكور بنسبة 14% ونلاحظ من خلال هذه النسب أن أفراد العينة المدروسة تقارب كبير في فترات إستخدامهم واستعمالهم لهذا الموقع نظرا لإستخدامهم المكثف له.

وما نستنتجه من هذه الملاحظات أنه ليس فروق كبيرة في تفضيل الإستخدام بين الذكور والإناث بحيث نلاحظ أن الذكور يفضلون استخدام الفيسبوك ليلا والإناث في فترات غير محددة، غير أننا نلمس الذكور أكثر تفضيلا للفترة الليلية مقارنة بالإناث وربما لأن الذكور غالبا ما يقضون أوقاتهم خارج البيت وهذا ما يدفعهم إلى تصفح الأنترنت في تلك الفترة.

المحور الثاني: إستعمال الطلبة الفايسبوك في حياتهم اليومية لأسباب عاطفية.

جدول رقم (19): يبين توزيع أفراد العينة الذين يملكون صداقة مع الجنس الآخر (حسب متغير الجنس).

النسبة المئوية%		التكرار		التصنيف	المتغير الإجابة
إناث	ذكور	إناث	ذكور		
21%	30%	09	11	علاقة صداقة	
37.20%	14%	16	05	علاقة عمل ودراسة	
42%	57%	18	21	تتعدى ذلك الى العاطفة	
100%	100%	43	37	المجموع	

توضح لنا نتائج الجدول أهداف مستخدمي الفيسبوك يهدف معظمهم إلى تكوين علاقة عاطفية أي تتعدى ذلك إلى العاطفة وهي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى وتقدر ب 57% بالنسبة للذكور بتكرار 21 و 42% بالنسبة للإناث بتكرار 18، ثم تأتي في المرتبة الثانية بالنسبة للذكور علاقة صداقة بنسبة 30% أما الإناث علاقة عمل ودراسة بنسبة 37.20% ثم تأتي في المرتبة الثالثة بالنسبة للإناث علاقة صداقة تقدر بنسبة 21% أما بالنسبة للذكور لديهم في هذه المرتبة الثالثة علاقة عمل ودراسة حيث تقدر بنسبة 14% وهي أقل النسب الأخرى التي كونها أفراد عينة الدراسة ذكور. ويدل هذا التحليل على اختلاف تطلعات مستخدمي الفيسبوك الذين يتجه معظمهم إلى تكوين علاقات تتعدى ذلك إلى العاطفة وتبادل الأفكار مع الجنس اللطيف وهذا ما سنكشفه فيما سيأتي إلى حد كبير بميولهم وأذواقهم واتجاهاتهم.

وتتوافق هذه النتائج مع ما توصل إليه يامين بودهان¹ في دراسته وكانت من نتائجها بأن أغلبية أفراد العينة يقبلون الدردشة مع أشخاص من الجنس الآخر بدافع التعرف على

¹ - يامين بودهان ، الأثار النفسية والإتصالية لتعرض الشباب الجزائري لمضامين الأنترنت، أطروحة دكتوراه دولة في الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر، 2010، ص257.

الأشخاص الجدد بنسبة 54% يليه دافع تكوين علاقات عاطفية مع الجنس الآخر بنسبة 2% . وحسب النتائج السابقة فإننا نجد أن غالبية أفراد العينة يستخدمون موقع الفيسبوك بهدف التواصل والتفاعل مع الآخرين والتعرف على أشخاص جدد حيث سمح الموقع لمستخدميه بتكوين علاقات صداقة بينهم من كل بقاع العالم ويتم ذلك بمجرد التوجه إلى خانة البحث وإرسال الطلب إلى الشخص المستهدف قصد تحقيق أكثر أهداف التواصل بين الأفراد وهي التعرف على أشخاص جدد من أجل التسلية وتكوين علاقات عاطفية بينهم.

جدول رقم (20): يبين توزيع أفراد العينة الذي يسمح لهم موقع الفيسبوك بتكوين علاقات عاطفية.

النسبة المئوية %		التكرار		التصنيف	المتغير الإجابة
إناث	ذكور	إناث	ذكور		
07%	11%	03	04	الجواب ب "نعم"	موقع فيسبوك يسمح لأفراد العينة بتكوين علاقات عاطفية
24.32%	41%	09	15	علاقة جدية	
11%	22%	04	08	تمضية الوقت علاقة أخرى	
63%	27.02%	27	10	الجواب ب "لا"	
100%	100%	43	37	المجموع	

يتضح لنا من خلال الجدول أن معظم المتصلين والمحتكين بالفيسبوك الذي سمح لهم الإتصال بالمواقع الإلكترونية المفضلة بتكوين علاقات عاطفية إلا أن هذه العلاقات معظمها تتميز بكونها تمضية للوقت فقط بين الجنسين وذلك بنسبة 41% بالنسبة للذكور و 24.3% بالنسبة للإناث وهي أكبر نسب مقارنة بالإتجاه الذي يقول بأن هذه العلاقة العاطفية جدية وتقدر بنسبة 11% بالنسبة للذكور و 7% بالنسبة للإناث، من جهة أخرى سجلنا نسبة أفراد العينة الذين كونوا علاقات أخرى بالنسبة للذكور 22% أما بالنسبة للإناث 11% كما

تجدد بنا الإشارة إلى أن الطلبة الذين لم يسعوا إلى تكوين علاقة عاطفية عبر هذا الموقع تقدر نسبة الذكور 27% ونسبة الإناث بفارق كبير بنسبة 63% ومن هذا يتضح لنا أن نسب الذكور هم الذين قاموا بتكوين علاقة أكثر من الإناث الذين لم يسعون إلى تكوين هذه العلاقة.

نستنتج أن العلاقات العاطفية بين الجنسين بقيت في حدود تمضية الوقت وبناء علاقات أخرى فقط في حدود العينة المدروسة أكثر منها علاقة جدية.

جدول رقم (21): يوضح المدة التي نشأت فيها العلاقة (حسب متغير الجنس).

النسبة المئوية%		التكرار		التصنيف	المتغير الإجابة
إناث	ذكور	إناث	ذكور		
50%	64%	08	16	الجواب ب "نعم"	العلاقة المتبادلة بين الطرفين
50%	36%	08	09	الجواب ب "لا"	
100%	100%	16	25	المجموع	

يتضح لنا من خلال الجدول أن هناك أكبر نسبة تتمثل في الإتجاه الذي يرى بأن العلاقة العاطفية نشأت منذ زمن طويل وذلك بنسبة 72% بالنسبة للذكور، أما بالنسبة للإناث بلغت 75% في حين تقدر نسبة الذين أنشأوا هذه العلاقة مؤخراً فقط بنسبة للذكور 28% أما الإناث بنسبة 25%.

ونستخلص بأنه بالرغم من أن هذه العلاقة العاطفية التي نشأت عن طريق موقع الفيسبوك كانت منذ وقت طويل بقيت في نطاق الصداقة فقط.

جدول رقم (22): يوضح طبيعة العلاقة المتبادلة من طرف أفراد العينة (حسب متغير الجنس)

النسبة المئوية %		التكرار		التصنيف	المتغير الإجابة
إناث	ذكور	إناث	ذكور		
%75	%72	12	18	منذ وقت طويل	مدة نشوء العلاقة
%25	%28	04	07	مؤخرا فقط	بين الطرفين
% 100	% 100	16	25	المجموع	

من خلال إستقراءنا للجدول إتضح لنا أن أفراد العينة يتبادلون العلاقة فيما بينهم حيث سجلنا نسبة 64% بالنسبة للذكور و 50% بالنسبة للإناث، يلي ذلك الطلبة الذين علاقتهم غير متبادلة حيث بلغت نسبة المبحوثين بالنسبة للذكور 36% والإناث 50% وعليه نستنتج من خلال هذا التحليل أن معظم أفراد العينة كانت علاقتهم متبادلة ومقاربة حيث نرى أن نسبة الإناث في العلاقة المتبادلة والغير المتبادلة متساوية، يلي ذلك أن علاقة الذكور متبادلة أكثر من الإناث بإعتبار أن هذه العلاقة هي عملية إتصال أو رغبة من شخص مرسل تتلقى الإستجابة من الشخص المستقبل ويشير مفهوم هذه العلاقة في الدراسة إلى الرابط الذي يجمع بين الجنسين.¹

¹ - محمد جمال الفارل، المعجم الإعلامي، دار أسامة المشرق الثقافي، عمان، 2010، ص 226.

جدول رقم (23): يوضح توزيع أفراد العينة الذين يكتفون في علاقتهم بالتواصل. (حسب متغير الجنس)

النسبة المئوية %		التكرار		التصنيف	المتغير الإجابة
إناث	ذكور	إناث	ذكور		
				الجواب ب "نعم"	مدة نشوء العلاقة بين الطرفين
12.50%	40%	02	10	تبادل لفظي	
31.25%	36%	05	09	شفوي	
12.50%	12%	02	03	بالصور والفيديو	
44%	12%	07	03	الجواب ب "لا"	
100%	100%	16	25	المجموع	

نلاحظ بعد إستقراء المعطيات السابقة ، أن أغلب أفراد العينة اللذين يكتفون في علاقتهم بالتواصل، وذلك من خلال التبادل اللفظي والشفوي وبالصور والفيديو حيث سجلنا نسبة طلاب علوم الإعلام والإتصال الذين يكتفون بالتواصل حيث وصلت نسبة تبادل لفظي بالنسبة للذكور 40% وشفوي بنسبة 36% أما عن طريق الصور والفيديو بنسبة 12% كما سجلت نسبة الإناث تبادل لفظي 12.5% و شفوي 31.5% وبالصور والفيديو 12.5% وهي نسب متقاربة بين كلا الجنسين أما بالنسبة لأفراد العينة المدروسة الذين لم يكتفوا بالتواصل فقط فقد سجلنا نسبة الذكور 12% أما نسبة الإناث تقدر ب 44%.

نستنتج أن أفراد العينة الذين يكتفون بالتواصل في علاقتهم يفوق الذين لا يكتفون بالتواصل فقط بين كلا الجنسين.

جدول رقم (24): يبين الأوقات المخصصة للعلاقة بين الطرفين. (حسب متغير الجنس)

النسبة المئوية%		التكرار		التصنيف	المتغير الإجابة
إناث	ذكور	إناث	ذكور		
69%	84%	11	21	معظم الوقت	
31%	16%	05	04	بعض الوقت	
100%	100%	16	25	المجموع	

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن الأوقات المخصصة للعلاقة بين الطرفين عبر موقع الفيسبوك تتمثل في اتجاه معظم الوقت بنسبة 84% بالنسبة للذكور و 69% بالنسبة للإناث وهي أكبر نسبة مقارنة بالذين يخصصونها بعض الوقت حيث تقدر نسبة الذكور ب 16% أما الإناث 31% ويعود ذلك إلى طبيعة شخصية كل منهما ومدى تجاوبه أو عدم تجاوبه مع الطرف الآخر ومن جهة أخرى يعود ذلك إلى عدم توفر الوقت لهؤلاء كونهم من الطلبة كما قلنا سابقاً، كما أن العلاقة العاطفية اتسمت بميزة الألفة بين الجنسين ولم تتعدى ذلك وهذا كله يرجع إلى أهداف هؤلاء من انشاء هذه العلاقة التي كما رأينا في الجداول السابقة بأنها علاقات تمضية الوقت لا غير.

جدول رقم (25): يبين علم الأهل بهذه العلاقة. (حسب متغير الجنس)

النسبة المئوية %		التكرار		التصنيف	المتغير الإجابة
إناث	ذكور	إناث	ذكور		
37.5%	28%	06	07	الجواب ب "نعم"	علم الأهل بالعلاقة
62.5%	76%	10	17	الجواب ب "لا"	
/	/	بدون جواب	بدون جواب	موقف الأهل من العلاقة	
100%	100%	16	25	المجموع	

يتضح لنا من خلال الجدول أن هذه العلاقة العاطفية بين الجنسين عن طريق موقع الفيسبوك حسب هذا التحليل لا يعلم بها أهل هؤلاء وذلك بنسبة 76% بالنسبة للذكور أما بالنسبة للإناث بنسبة 62.50% أما العلاقة العاطفية التي يعلم عنها الأهل تقدر بنسبة 28% بالنسبة للذكور وبنسبة 37.5% بالنسبة للإناث في حين نرى أن أفراد العينة لم يقدموا لنا ولا اجابة عن موقف الأهل من ذلك يدل هذا التحليل على أن هذه العلاقة عن طريق الوسائل الإلكترونية مرفوضة من طرف المجتمع لأنها تتعارض مع قيمه وتقاليده لذلك يخفي هؤلاء هذا النوع من العلاقات عن أهلهم وتبقى في سرية.

جدول رقم (26): يبين مدى احتفاض الطرفين بالعلاقة رغم معارضة الأهل لها. (حسب متغير الجنس)

النسبة المئوية %		التكرار		التصنيف	المتغير الإجابة
إناث	ذكور	إناث	ذكور		
17.75%	68%	03	17	"نعم" في حالة الإحتفاظ	علم الأهل بالعلاقة
81%	32%	13	08	"لا" المعارضة	
/	/	/	/	لماذا	
100 %	100 %	16	25	المجموع	

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن في حالة معارضة الأهل للعلاقة بين الجنسين حيث سجلنا نسبة الذكور المحافظين على هذه العلاقة بنسبة 68% والغير المحافظين ب 32% أما بالنسبة للإناث في حالة معارضة الأهل 81% وفي حالة الإحتفاظ 18.75% كما تشير إلى أن السؤال أعلاه إمتنع أفراد عينة الدراسة عن الإجابة ب "لماذا".

يفسر لنا هذا الجدول مدى حرص الذكور على إبقاء العلاقة العاطفية دون مبالاة بالأهل مقارنة مع الإناث الذين لا يحتفظون بالعلاقة بالرغم من إقامة العلاقة منذ وقت طويل بالنسبة للإناث كما رأينا في التحاليل السابقة.

جدول رقم (27): يبين طبيعة المواضيع التي يتحدث فيها الجنسين. (حسب متغير الجنس)

النسبة المئوية %		التكرار		التصنيف	المتغير الإجابة
إناث	ذكور	إناث	ذكور		
19%	24%	03	06	مواضيع عامة	
75%	64%	12	16	مواضيع عاطفية	
6.25%	12%	01	03	مواضيع أخرى	
100 %	100 %	16	25	المجموع	

يتضح لنا من خلال المعطيات السابقة أن المواضيع التي يتم الحديث عنها من طرف أفراد العينة المدروسة ، نجد أن نسبة المواضيع العامة تقدر ب 24% بالنسبة للذكور أما بالنسبة للإناث تقدر ب 19% أما الحديث عن المواضيع العاطفية تقدر نسبتها ب 64% بالنسبة للذكور و 75% بالنسبة للإناث، من جهة أخرى في الإختيار المخصص للإجابات الأخرى رأينا أن هناك مواضيع يتم الحديث فيها بين الجنسين هي مواضيع أخرى حيث تقدر نسبة هذا الإتجاه بالنسبة للذكور ب 12% أما بالنسبة للإناث تقدر ب 6.25% وهو أقل نسبة مقارنة بالإتجاهين السابقين (مواضيع عامة و عاطفية) في الحديث عن مواضيع تتعلق بالعواطف بين الجنسين. هذا يدل على أن العلاقة تعدت مرحلة الصداقة التي كان يهدف إليها كلا الجنسين لتأخذ مسار آخر، بالرغم من أنها غير جدية كما رأينا بل مجرد تسلية وقضاء الوقت وسوف نرى لاحقا أين تصل هذه العلاقة ، هل تبقى في هذا النطاق أم تتحول دون ذلك.

جدول رقم (28): يبين العلاقة بين الجنسين عبر موقع الفيسبوك ولقاءات مواجهيه. (حسب متغير الجنس)

النسبة المئوية %		التكرار		التصنيف	المتغير الإجابة
إناث	ذكور	إناث	ذكور		
				الجواب ب "نعم"	
25%	40%	04	10	في الجامعة	
38%	28%	06	07	خارج الجامعة	
38%	32%	06	08	الجواب ب "لا"	
100%	100%	16	25	المجموع	

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أعلاه العلاقة المتواجدة بين الجنسين عبر موقع الفيسبوك ولقاءات المواجهة الموجودة من وراء هذه العلاقة حيث سجلنا بعد قراءتنا أن نسبة

أفراد العينة المدروسة الذين تتم لقاءاتهم في الجامعة بالنسبة للذكور 40% مقارنة بالإناث 25% أما خارج الجامعة فسجلنا نسبة الذكور 28% أما بنسبة الإناث 38% أما طلاب جامعة علوم الإعلام والاتصال الذين يكتفون بالعلاقة عبر موقع الفيسبوك فسجلنا نسبة الذكور ب 32% مقارنة بالإناث 38% ونلاحظ من خلال هذا التحليل أن نسب متقاربة إلى حد كبير بين الجنسين من ناحية هذه العلاقة المتواجدة عبر الموقع الإلكتروني ونستنتج أن الفيسبوك لديه أثر كبير في توجيه الطالب إلى بناء علاقة افتراضية بعيدة عن الواقع المعاش في مجتمعنا لأن هذا الموقع تتيح امكانية التواصل والاتصال مع الآخرين لأجل تبادل الأفكار والمعلومات بين الأفراد والجماعات . وهذا ما يفسر عدم جدية العلاقات التي تقام عبر الموقع فهي تبقى علاقات افتراضية ، لا تجسد لها في الواقع.

جدول رقم (29): يوضح العلاقة بين الجنسين إذا كانت تتعدى مجال الصداقة. (حسب متغير الجنس)

النسبة المئوية%		التكرار		التصنيف	المتغير الإجابة
إناث	ذكور	إناث	ذكور		
6.25%	00%	01	00	الجواب ب "نعم" تعدت الجانب الافتراضي	تتعدى العلاقة الجانب الافتراضي
93.75%	100%	15	25	الجواب ب "لا"	
100%	100%	16	25	المجموع	

يوضح الجدول أن أفراد العينة الذين لم تتعدى علاقتهم مجال الصداقة التي يبلغ 25 مفردة بالنسبة للذكور و 15 مفردة للإناث من خلال موقع الفيسبوك وتتنوع النسب على المنوال التالي:

-الذين تعدت علاقتهم الجانب الافتراضي بالنسبة للذكور تكون منعدمة أما بالنسبة للإناث بلغ 01 مفردة وبنسبة 6.25%.

- الذين لم تتعدى علاقتهم الجانب الافتراضي بالنسبة للذكور تقدر ب 100% أما الإناث 93.75%.

- ويعد موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك موقعا سهلا للتواصل والتفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة والرسائل والهدايا الافتراضية والتسلية والترفيه فقط وابلاغهم عن الأعمال التي يقومون بها حاليا بحيث يبقوا على اتصال مستمر عبر هذا الموقع الافتراضي بالرغم من أن المبحوثين في هذه الدراسة يستخدمون هذا الموقع بشكل مكثف إلا أن علاقاتهم بقيت وهمية و لم تتعدى الجانب الافتراضي.

المحور الثالث: إستخدام الفيسبوك يؤثر سلبا على العلاقات العاطفية للطلبة.

جدول رقم (30): إستخدام موقع الفيسبوك يؤثر سلبا على العلاقات العاطفية للطلبة.
(حسب متغير الجنس)

النسبة المئوية %		التكرار		التصنيف	المتغير
					الإجابة
إناث	ذكور	إناث	ذكور		
89%	76%	38	28	نعم	
11.62%	24%	05	09	لا	
100 %	100 %	43	37	المجموع	

تفيدنا هذه المعطيات في إستقراء واقع استخدام أفراد العينة للفيسبوك وأثره السلبي على العلاقات العاطفية من طرف الجنسين حيث تقدر نسبة الذكور الذين أجابو بأن موقع الفيسبوك يؤثر بالسلب على العلاقات العاطفية بنسبة 76% والإناث بنسبة 89% أما فيما يخص أفراد العينة الذين لم يجيبوا بأن موقع الفيسبوك لا يؤثر سلبا على العلاقات العاطفية بالنسبة للذكور 24% والإناث 11.62% ويتبين لنا من خلال دراستنا أن بعض الطلبة

الذين يستخدمون الموقع بشكل يومي هم من صرحوا بأن الموقع لا يؤثر على العلاقات العاطفية.

جدول رقم (31): يوضح أسباب لجوء الطلبة للعلاقات عبر موقع الفيسبوك. (حسب متغير الجنس)

النسبة المئوية%		التكرار		التصنيف	المتغير الإجابة
إناث	ذكور	إناث	ذكور		
35%	30%	15	11	افتقادهم للدفيء الأسري	
19%	38%	08	14	معاناة من مشاكل نفسية	
47%	32.43%	20	12	حياة إجتماعية محدودة	
100%	100%	43	37	المجموع	

تفيدنا هذه المعطيات المقدمة في الجدول أعلاه أسباب لجوء الطلبة للعلاقات العاطفية عبر موقع الفيسبوك من طرف كلا الجنسين من العينة ذوي الخبرة في العلاقات العاطفية وذوي المستوى المعيشي المحدود الذين يرون مآل العلاقات العاطفية هي حدود مشاكل نفسية لأصحابها ، حيث سجلنا نسب الطلاب الذين يعانون من المشاكل النفسية ويرون الموقع الملجأ الوحيد لتفادي المشكل، تصل نسبة الذكور 38% مقارنة بالإناث 19% في حين سجلنا كذلك نسب عن الذين يكون سببهم افتقاد الدفيء الأسري بالنسبة للذكور 30% أما الإناث 35%، كما سجلت كذلك الذين تكون حياتهم اجتماعية محدودة 32.43% ذكور و 47% إناث ونرى من خلال هذا التحليل أن أسباب لجوء الطلبة إلى تكوين علاقات عاطفية عبر موقع الفيسبوك تكون إما متصلة أو تتصل بالبيئة الأسرية أي افتقادهم للدفيء الأسري أو معاناتهم من المشاكل النفسية أو حياة إجتماعية محدودة.

تتقارب نتائج الجدول مع الدراسة التي قام بها يحي علي زهران إما بسبب:

- مشكلات أسرية عائلية بنسبة (44.1%).

- الإغتراب والبعد عن المنزل (39.5%).
- غياب دور الأسرة ورقابتها (21.3%).
- نقص الهوايات والأنشطة (23.3%).
- جو جامعي متفتح (52.4%).
- الإنسياق ومسايرة الآخرين (43.7%).
- سهولة الإتصالات (27%).
- الفراغ والملل (49.5%).

إنفتاح إعلامي وإتصالي وتعليمي يدعمه الفراغ والملل ومسايرة الآخرين ويكرسه نقص الوازع الديني ونقص الأنشطة والهوايات.¹

جدول رقم (32): يبين استخدام الفيس بوك في تراجع التحصيل الدراسي لدى الطلبة.
(حسب متغير الجنس)

النسبة المئوية%		التكرار		التصنيف	المتغير الإجابة
إناث	ذكور	إناث	ذكور		
70%	27.02%	30	10	نعم	
30.23%	73%	13	27	لا	
100%	100%	43	37	المجموع	

يتضح لنا من خلال الجدول أن استخدام الفيسبوك يؤدي إلى تراجع التحصيل الدراسي لدى الطلبة حيث بلغت نسبة الذكور 27.02% الذين أجابوا بنعم و 70% بالنسبة للإناث الذين أجابوا بنعم، أما فيما يخص طلبة علوم الإعلام والإتصال ذكور الذين أجابوا بأن هذا الموقع يؤدي إلى تراجع التحصيل الدراسي بنسبة 73% في حين بلغت نسبة الإناث 30.23% حيث نرى أن نسبة الذكور الذين أجابوا بنعم ونسبة الإناث الذين أجابوا بلا متقاربة ونسبة

¹ - د. يحي علي زهران، العلاقات العاطفية الطلابية الجامعية من المسامرة إلى المخاطرة، جامعة المنصورة كلية الزراعة، وحدة الإرشاد والتوجيه الطلابي، يوليو 2012، ص09.

الذكور الذين أجابوا بلا ونسبة الإناث الذين أجابوا بنعم متقاربة. كما نلاحظ الطلبة الذين يستخدمون الموقع بشكل يومي أجابوا بأن الفيسبوك لا يؤدي إلى تراجع التحصيل الدراسي والذين أجابوا بأن الموقع الإلكتروني يؤدي إلى تراجع التحصيل الدراسي لدى الطلبة. إن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الأنترنت وتصفح موقع الفيسبوك أكبر الشبكات الإجتماعية على الأنترنت أدنى بكثير من تلك التي يتحصل عليها .

كلما ازداد الوقت الذي يقضيه الطالب الجامعي في تفحص الموقع كلما تدنت درجاته في الإمتحان.

والنتائج المتوصل إليها أن الأشخاص الذين يقضون وقتهم أطول عبر موقع الفيسبوك يخصصون وقت أقصر للدراسة مشيراً إلى أن لكل جيل إهتمامات تجذب وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم التواصل وإبداء رأيه في الكثير من الأمور والبحث عن أصدقاء.¹

في حين يعرف الباحث "عمر خطاب" التحصيل الدراسي هو النتيجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال دراسته في السنوات السابقة أي مجموع الخبرات والمعلومات التي حصل عليها الطالب، مجموعة المعارف والمهارات والميول الملاحظة لدى الدارسين نتيجة عملية التعلم.²

كما أكد لنا بعض الطلبة من خلال استخدامهم للفيسبوك المتواصل أثار لديهم بعض السلبيات كالتغيب عن المحاضرات الصباحية والفشل في الدراسة ويجلسون صامتين أمام جميع محاولات المدرسين لإثارة نقاش حيوي في المحاضرة مع عدم المبالاة ولا يظهرون حماسة أو إهتمام مع ضعف التركيز نتيجة الإلتصاق بالجهاز والتفكير.

¹ - آرين كارينسي، أثر الفيسبوك على التحصيل الدراسي، 2010، جامعة نيويورك

² - عمر خطاب، مقاييس في صعوبة التعلم، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، 2006، طبعة 01، ص201.

جدول رقم (33): يبين وصول علاقة عاطفية عبر موقع الفيسبوك إلى حد التهديدات. (حسب متغير الجنس)

النسبة المئوية %		التكرار		التصنيف	المتغير الإجابة
إناث	ذكور	إناث	ذكور		وصول علاقة عاطفية
00%	00%	00	00	نعم	عبر موقع الفيسبوك
100%	100%	16	25	لا	إلى حد التهديدات
100 %	100 %	16	25	المجموع	

يبين هذا الجدول وصول العلاقة العاطفية عبر موقع الفيسبوك إلى حد التهديدات من طرف أفراد العينة حيث نسجل في فئة الذكور من أفراد العينة أن الذكور الذين لا تصل علاقتهم إلى حد التهديدات تقدر نسبتهم 100% والإناث 100%، في حين سجلنا نسبة الذكور الذين أجابوا بنعم 00% وهي نسبة منعدمة وأما بالنسبة للإناث الذين أجابوا بلا 00%.

ومنه نرى أنه نسبة الذكور والإناث متساوية، كما نلاحظ من خلال المعطيات السابقة أنه بالرغم من وجود علاقة بين الطرفين عبر موقع الفيسبوك إلا أنه لم توجد تهديدات من كلا الطرفين.

لماذا استمررت: بالرغم من أن العلاقة العاطفية لم تصل إلى حد التهديدات لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال إلا أن العلاقة بقيت في استمرار لكلا الطرفين.

جدول رقم (34): يوضح أهم النصائح المقدمة للطلبة المتأثرين بهذه العلاقة عبر موقع الفيسبوك. (حسب متغير الجنس)

النسبة المئوية %		التكرار		التصنيف	المتغير الإجابة
إناث	ذكور	إناث	ذكور		نصائح
40%	22%	17	08	جواب	
60.4%	78%	26	29	بدون جواب	
100 %	100 %	43	37	المجموع	

يأتينا هذا الجدول بمعطيات تؤكد آراء الطلبة من أفراد العينة حيث تؤكد 22% من الذكور على تقديم النصائح والتوجيهات للطلبة المتأثرين بالفيسبوك في حين تشير نسبة الإناث 40% من طرف المبحوثين الذين أجابونا، في حين تشير إلى الطلبة الذين لم يقدموا ولا إجابة بخصوص هذا السؤال الموجه إليهم، حيث كانت نسبة الذكور 78% مقارنة مع نسبة الإناث 60.4% وهذا ما يدفعنا إلى الإشارة أن الطلبة الذين كونوا علاقة عاطفية عبر موقع الفيسبوك لم يجيبونا على السؤال الموجه إليهم.

أما عن الطلبة الذين أجابونا على هذا السؤال لم تكن لديهم علاقة عاطفية عبر هذا الموقع. ومن خلال إستقرائنا للتوجيهات التي قدمها الطلبة .

أن هذا الموقع له ايجابيات وسلبيات تعود على الفرد والمجتمع.

ومع كل هذا نجد ما عدا طالبة واحدة من أفراد العينة صرحت لنا بأن علاقتها العاطفية تحولت من المجتمع الافتراضي إلى المجتمع الحقيقي وأكدت لنا بأن هذه العلاقة كانت مرفوضة من طرف الأهل إلا أنهم تقبلوا الوضع في حال وصولها إلى علاقة جدية.

- النتائج العامة للدراسة:

توصلت الدراسة التي قمنا بها إلى أن مواقع التواصل الإجتماعي تطرح العديد من القضايا تتيح للمستخدم فضاء التفاعل ضمن مجتمع افتراضي، ويعتبر موقع الفيسبوك من أهم هذه المواقع التي تجمع بين الأصدقاء وآخر الأنباء، وتتنوع استخداماتها وتختلف تأثيراتها على العلاقات العاطفية حسب شخصية الفرد، ولقد تمثلت نتائج هذه الدراسة فيما يلي:

1- بالنسبة للطلبة الذين يستعملون الفيسبوك في حياتهم اليومية لأسباب علمية فقد تبين بأن أغلب أفراد العينة يستعملون الموقع دائماً بنسبة 49% ذكور و 53.48% إناث وأحياناً بنسبة للذكور 32.43% وإناث 21% وبعض المبحوثين يستخدمونه نادراً بنسبة 19% ذكور و 26% إناث. وتشير النتائج أن أغلب المبحوثين يتصفحون الموقع منذ وقت طويل بنسبة لذكور 73% و إناث ب 88.37% و 27.02% من الذكور و 12% من الإناث يتصفحوا الموقع مؤخراً فقط.

يستعمل أغلب أفراد العينة موقع التواصل الإجتماعي فيسبوك من خلال التطبيق، بالنسبة للذكور 62.16% والإناث 59% وباقي المبحوثين يتجهون نحو الموقع الإلكتروني.

- بالنسبة للذكور 32% وال"إناث 51.16%.

- يدخل أغلب أفراد العينة موقع الفيسبوك للإستفادة منه في البحث العلمي.

- تحميل الكتب الإلكترونية بنسبة 19% بالنسبة للذكور والإناث 41%، أما فيما يخص التعرف على التظاهرات العلمية 08% بالنسبة للذكور و 19% للإناث ومن أجل التواصل مع الأساتذة بنسبة متساوية 14% للذكور والإناث .

- أما الطلبة الغير المستفيدين من الموقع في البحث العلمي بالنسبة للذكور 59.4% والإناث 26%.

- يستخدم أكثر من نصف أفراد العينة موقع الفيسبوك أربع ساعات فأكثر تحتل فيها ذكور العينة نسبة 49% والإناث 46% ويبلغ معدل إستخدام الموقع أقل من ساعتين بالنسبة

للذكور 24.3% والإناث 33% ، يلي ذلك بفارق كبير النسب السابقة من ساعتين إلى أربع ساعات ب 27.02% ذكور و 14% إناث.

- يدخل أغلب أفراد العينة استخدام الموقع في فترة الليل بالنسبة للذكور وفترة غير محددة بالنسبة للإناث وتقدر نسبة الذكور 51.35% والإناث 42% ، أما الفترة الصباحية بالنسبة للذكور المفضلة لديهم بنسبة 35.13% والإناث 26%.

- أما فيما يخص فترة الصباح والليل لدى الإناث متساوية بنسبة 16.27% يلي ذلك فترة المساء بالنسبة للذكور بنسبة 14%.

- وبالنسبة للمحور الثاني يستعمل الطلبة الفيسبوك في حياتهم اليومية لأسباب عاطفية تبين إجابات أفراد العينة أن أغلبهم يستعملون موقع الفيسبوك بدافع تكوين علاقة مع الجنس الآخر حيث تقدر علاقة الصداقة بالنسبة للذكور 30% والإناث 21% أما بخصوص علاقة عمل ودراسة بلغت نسبة الذكور 14% والإناث 37.2% لترتفع العلاقة العاطفية عند الذكور 57% والإناث 42%.

- كما توصلت الدراسة أن أغلب المبحوثين سمح لهم موقع الفيسبوك بتكوين علاقة عاطفية وتقدر نسبة العلاقة الجدية بالنسبة للذكور 22% والإناث 7% في حين ترتفع نسبة تمضية الوقت ذكور 41% والإناث 24.31% . أما فيما يخص العلاقات الأخرى بلغت نسبتها عند الذكور ب 22% و الإناث 11% كما نجد أن البعض من المبحوثين يرفضون بناء علاقة عاطفية عبر هذا الموقع حيث تقدر نسبة الذكور 27% والإناث 63%.

- إن أغلب أفراد العينة التي لم تصل علاقتهم العاطفية إلى مرحلة ترسيمها بالزواج علما أن العامل السيميولوجي يلعب دور في ترسيم هذه العلاقة إلا أن هذا لم يتحقق رغم أن أفراد العينة مصررون على الإحتفاظ بهذه العلاقة العاطفية وعدم قطعها مهما كانت مدة المعارضة من طرف الأهل بالنسبة للذكور 68% وال"إناث 18.75%.

- بالنسبة للمحور الثالث المتعلق باستخدام الفيسبوك يؤثر سلبا على العلاقات العاطفية للطلبة.

- أكثر من نصف أفراد العينة أثبتوا أن موقع الفيسبوك يؤثر سلبا على العلاقات العاطفية للطلبة نسبة الذكور تصل إلى 76% والإناث 89%.
- نجد أغلب أفراد العينة إناث يؤكدون أن استخدام الفيسبوك يؤدي إلى تراجع التحصيل الدراسي لدى الطلبة عكس الذكور وأغلب أفراد العينة ذكور يفسرون أن موقع التواصل الإجتماعي لا يؤدي إلى تراجع التحصيل الدراسي.
- أغلب أفراد العينة لم يقدموا التوجيهات للطلبة الجامعيين المتأثرين بهذه العلاقة عبر موقع الفيسبوك .
- فمن خلال تحليلنا للجداول وجدنا أن الذين لديهم علاقة عاطفية عبر هذا الموقع الإلكتروني لم يقدموا النصائح والإرشادات لأنهم متأثرين بهذه العلاقة.
- *- لقد لوحظ من خلال نتائج تحليل البيانات أن الطلبة يستعملون موقع الفيسبوك في حياتهم اليومية لأسباب علمية وهي الفرضية الأولى للدراسة، حيث إتضح أن معظم مستخدمي الفيسبوك كان الإناث وأن أغلب المبحوثين يتعاملون بنوع من الوعي لإستخدامهم الفيسبوك ، وإستعمالهم بصفة دائمة للموقع كان من أجل المعرفة والتثقيف ومتابعة الأخبار اليومية، وتبين هذه النتائج تحقق الفرضية الأولى التي ترى أن الفيسبوك من أكثر المواقع إستقطابا للشرائح الإجتماعية ومنها الطلبة الجامعيين.
- *- أما الفرضية الثانية نلاحظ من خلال النتائج أن الطلبة يستعملون موقع الفيسبوك في حياتهم اليومية لأسباب عاطفية، معظم المبحوثين يرفضون بناء علاقة عاطفية عبر موقع الفيسبوك خاصة الإناث بنسبة 63% أما الذكور 27%، وهذه النتائج تبين عدم تحقق الفرضية الثانية التي تقول أن الفيسبوك يستخدمونه الطلبة لأسباب عاطفية.
- *- أما الفرضية الثالثة التي ترى أن الفيسبوك في غالب الأحيان يؤثر سلبا على العلاقات العاطفية للطلبة بنسبة 76% ذكور والإناث بنسبة 89% ويتضح لنا من خلال هذه النتائج صحة الفرضية.

رغم أن نتائج هذه الدراسة تبين أن لاستخدام موقع الفيسبوك آثار سلبية على العلاقات العاطفية للطلبة لكن رغم هذا يجدر الإشارة إلى أنه من الضروري توضيح أن للموقع أبعاد إيجابية قدمها لأفراد العينة تتمثل في إطلاع البعض على مستجدات وأخبار تهمهم وتربط مصالحتهم المشتركة ، زيادة على ذلك ربط علاقات صداقة مع أجناس آخرين من خارج أسوار المؤسسة يمكن أن تتحول من علاقات افتراضية إلى علاقات حقيقية.

خاتمة

أدى التقدم الهائل في تكنولوجيا الإتصال إلى إنتاج وسائل جديدة حيث أصبح الفرد من خلالها يستغني عن اللقاءات المباشرة ويستسلم للوجه الآخر للكمبيوتر وهو ما خلف الشاشة، يقضي وقتا طويلا في التفاعل الافتراضي.

لقد سعينا من خلال هذه الدراسة إلى تناول موضوع أثر الفيسبوك على العلاقات العاطفية للطلبة محاولين الكشف عن هذا التأثير انطلاقا من الدلالات التي تظهر من خلال الوقت المخصص للتواصل عبر العالم الافتراضي وأهمية العلاقات التي تتيحها الشبكات الإجتماعية .

إن المشاعر الإلكترونية والعلاقات الافتراضية التي ساهمت مواقع الشبكات الإجتماعية في خلقها لم تتجح بشكل كبير في بناء واقع كبير نفسه الواقع الطبيعي رغم أن العديد من أفراد العينة دائما يستخدمون موقع الفيسبوك إلا أن هذا الإستخدام لا يؤثر على علاقتهم مع الشريك ولا يؤثر على التفاعل الإجتماعي مع عائلاتهم عموما .

إن الأثر لفا يعني بالضرورة تغيير السلوكات والإتجاهات التي كانت سائدة من قبل. بل قد يعني تعزيزها والحفاظ عليها فلقد كشفت الدراسة أن الفيسبوك يؤثر سلبا على العلاقات العاطفية وبالتالي قد سهل هذا الموقع التواصل مع الأقارب والأصدقاء.

وفي النهاية يمكننا القول أن العلاقة بين إستخدام مواقع الفيسبوك والعلاقات العاطفية هي علاقة تأثير سلبي دائما وأن هذا الدور السلبي مرتبط بكل المجتمعات وبكل الثقافات ، وهذا الموقع قد يجمع بين ما هو متباعد وقد يفك بين ما هو متلاحم وقد يختلف هذا التأثير من مجتمع لآخر ومن مستخدم لآخر وقد يعود التأثير إلى العديد من المتغيرات الإجتماعية وهذه المواقع قد تجمع وتفرق في آن واحد والقيم المعيارية السلبية والإيجابية هي نسبية لأن ما كان سلبا أصبح إيجابيا مع الزمن والعكس صحيح وهذه الدراسة التي قمنا بها تبقى حلقة من حلقات البحث المتواصل لإستكشاف العلاقة الجدية بين موقع الفيسبوك والعلاقات العاطفية فلا ندعي أننا بلغنا النتائج التي تعبر عن كل ما يتعلق بإستخدام الفيسبوك ولا يمكننا القول بأننا كشفنا عن تأثيرات هذه الشبكة على العلاقات العاطفية فقد حاولنا إظهار بعض جوانب

التأثير وتبقى دراستنا هي مجرد تمهيد للدراسات الأخرى لباحثين من أجل الوصول إلة نتائج
لم نتعرض إليها في هذه الدراسة.

قائمة المصادر

والمراجع

I- المصادر:

المعاجم والقواميس:

- 1- ابراهيم مذكور، معجم العلوم الإجتماعية، مصر، الهيئة العامة للكتاب، 1975م.
- 2- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الخامس، دار صادر، بيروت، 2003م.
- 3- الخلفي طارق السيد أحمد، معجم المصطلحات والإعلام، انجليزي عربي، دار المعرفة الجامعية، 2008.
- 4- الفار محمد جمال، المعجم الإعلامي، دار أسامة المشرف الثقافي، عمان، 2010م.
- 5- السيد ابراهيم جابر، قاموس علم الإجتماع وعلم النفس، ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2013م.

المراجع باللغة العربية:

- 6- أبو النصر سامية ، الصحافة الإلكترونية وثورة الفايسبوك، ط2، القاهرة، المكتبة العربية للنشر والتوزيع، 2014م.
- 7- معن خليل (1999): البناء الإجتماعي، أنساقه ونظمه، ط3، الأردن: الشروق.
- 8- الدليمي عبد الرزاق محمد، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011م.
- 9- السويدي جمال سند، من القبيلة إلى الفايسبوك وسائل التواصل الإجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية، ط1، ص 2013.
- 10- النور مدثر، كيفية التسجيل في موقع الفايسبوك، دراسات الإعلام وتقنية المعلومات، 2012م.
- 11- السيد أمينة، هبة عبد العالي، الشبكات الإجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، بحث مقدم للجمعيات المصرية للمكتبات والمعلومات في مصر بعنوان المكتبة والمجتمع في مصر، مصر: مكتبة دشوقي سالم، 2009م.

- 12- بن مرسلې أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003م.
- 13- بودهان يامين، (2010): المواقع التواصلية لشبكة الأنترنت نحو ميلاد بيئة اتصالية جديدة، بحث مقدم لملتقى وطني حول تأثيرات وسائل الإعلام على الأفراد والمجتمعات، جامعة سطيف، 19/18 أكتوبر 2009م.
- 14- حجاب محمد منير، نظريات الاتصال، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، ط2، 2010م.
- 15- حلاوة محمد السيد، رجاء عبد العاطي العشمري، العلاقات الاجتماعية للشباب، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2011م.
- 16- جرار ليلي أحمد، الفايبيوك والشباب العربي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2012م.
- 17- شقرة علي خليل، الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2014م.
- 18- عامر فتحي حسين، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايبيوك، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010م.
- 19- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد، المفاهيم والرسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008م.
- 20- عبد الله رمضان كندري، مبادئ الإحصاء وأساليب التحليل الإحصائي، دار السلاسل، الكويت، 1985م.
- 21- عزي عبد الرحمان، دعوة إلى فهم علم الاجتماع الإعلامي، الدار المتوسطة للنشر، تونس، بيروت، 2010م.
- 22- محمد جابر سامية، نعمان أحمد عثمان، الاتصال والإعلام: تكنولوجيات الإعلام، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003م.

- 23- فضل وائل مبارك خضر، أثر الفايسبوك على المجتمع، مدونات شمس النهضة، الخرطوم، 2002م.
- 24- علم الدين محمد، الصحافة الإلكترونية، ط1، القاهرة، : دار السحاب للنشر والتوزيع.
- 25- محمد نصر حسين، الأنترنت والإعلام والصحافة الإلكترونية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2003.
- 26- فتحي عبد الرحمان جروان، الذكاء العاطفي والتعلم الاجتماعي، العاطفي، دار الفكر ناشرون وموزعون، 2011م.
- 27- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، 1977م.
- 28- يحي علي زهران، العلاقات العاطفية الطلابية الجامعية من المسامرة إلى المخاطرة، جامعة المنصورة، كلية الزراعة، وحدة الإرشاد والتوجيه، الطلابي، يوليو، 2012م.
- 29- جارولد مانهايم وريتشارد، التحليل السياسي الأمريكي: طرق البحث في العلوم السياسية، ترجمة عبد المطلب وآخرون، مركز البحوث والدراسات السياسية، جامعة القاهرة.
- 30- زهير احدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001م.
- 31- نوبي محمد حسن، ثورة المعلومات والعلاقات الاجتماعية، الرياض: جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية لعلوم العمران، 2003م.
- 32- عبد الرحمان ناصر، صحة العلاقات: تحدي الشقاء النضوج في مجتمع حقيقي، 2014م.
- 33- دانيال جولمان، الذكاء العاطفي، إجتماعي، ترجمة ليلي الجبالي، مراجعة محمد يونس.
- 34- عامر مصباح، منهج إعداد البحوث العلمية، شيكاغو، ط1، مخضرم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006م.

II- المجلات والدوريات:

35- سميرة شيخاني، الإعلام الجديد في عصر المعلومات ، مجلة جامعة دمشق، المجلد، 26، العدد، الأول والثاني، سوريا، 2010م.

36- محمد عبد الهادي وآخرون، ادمان الأنترنت وعلاقته بكل من الإكتئاب والمساندة الإجتماعية لدى طلاب الجامعة، القاهرة، مجلة كلية التربية، ببني سويف، العدد04.

37- الصادق رابح، التكنولوجيا الإتصالية الحديثة وإشكالية الروابط الإجتماعية، الشارقة الإمارات العربية المتحدة: شؤون إجتماعية، العدد 99، 2008م.

38- ساري حلمي، خضر، تأثير عبر الأنترنت في العلاقات الإجتماعية، دراسة ميدانية، في المجتمع القطري، دمشق: مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد الأول والثاني.

- رسائل الدكتوراه والماجستير:

39- الزواوي أحمد المهدي، الإعلام الرياضي في التلفزيون الجزائري من خلال دراسة جمهورية حصة من الملاعب دراسة إستطلاعية ولاية المسيلة، مذكرة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، فرع الإعلام الرياضي التربوي، جامعة الجزائر، 2007-2008.

40- عيسى الهادي، البرامج الرياضية التلفزيونية وأثرها على نشر الوعي الرياضي: تحليل مضمون برامج التلفزيون الجزائري، رسالة ماجستير في منهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2007-2008م.

41- أحمد فلاق، تأثير الإعلام التلفزيوني على دوافع المراهقين للممارسة الرياضية: دراسة وصفية لتلاميذ ثانوية الجزائرالعاصمة، رسالة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، قسم التربية البدنية، جامعة الجزائر، 2001م.

42- فضيلة أكلي، استهلاك المراهق للصورة التلفزيونية: دراسة ميدانية حول تأثير القنوات الرقمية الغربية على مراهقي كل من باب الواد، الأبيار، حيدرة، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2006-2007م.

43- زموري زينب، بغدادي خيرة، العلاقات العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الإلكترونية بين المجتمع الحقيقي والإفتراضي، جامعة ورقلة، 2005م.

44- آرين كارينسي، أثر الفايسبوك على التحصيل الدراسي، جامعة نيويورك، و.م.أ، 2010م.

45- مريم نومار ناريمان، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، 2012م.

46- جراح العتيبي، استخدام طلاب وطالبات الجامعات السعودية شبكة الفيسبوك، 2008م.

47- مكموريس ونكرسون، ويان ولو، علاقة تبادل بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي والصحة النفسية لمستخدمي هذه الشبكات، 2012م.

-مواقع ومقالات الأنترنت:

48- إبراهيم اسماعيل عبده، (2009): العلاقات الاجتماعية عبر الأنترنت، دراسة فيث الفرص الكامنة والمخاطر المستترة، مركز أسبار المبحوث والدراسات والإعلام تم إسترجاعها بتاريخ، 25/03/2017م. <http://www.asbar.com/ar/contents.aspx?=779>.

- المراجع باللغة الأجنبية:

49- Mercel damri, Dictionary of media and communication.M.E Sharp new yourk.p117.

المواقع الإلكترونية:

50- <http://www.islammen5022/menawaat/2017/141192.ht>.

الصفحة	العنوان
	كلمة شكر
	الإهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
أ	مقدمة
	الجانب المنهجي للدراسة
4	1- إشكالية الدراسة وطرح التساؤلات
5	2- الفرضيات
6	3- تحديد المفاهيم والمصطلحات
9	4- تحديد مجتمع البحث
9	5- عينة الدراسة
10	6- منهج الدراسة
10	7- أداة الدراسة
10	8- أسباب إختيار الموضوع
11	9- أهمية وأهداف الدراسة
12	10- الدراسات السابقة
14	11- المقاربة النظرية للدراسة
	الجانب النظري للدراسة
	- الفصل الأول: ماهية الفايسبوك
23	- تمهيد
24	- المبحث الأول: تعريف الفايسبوك
26	- المبحث الثاني: نشأة القايسبوك
28	- المبحث الثالث: مميزات الفايسبوك

30	-المبحث الرابع: الآثار الإيجابية والسلبية للفايسبوك
33	-المبحث الخامس: أهمية الفاييسبوك
34	-ملخص الفصل
	الفصل الثاني: العلاقات العاطفية وأهم آثار إستخدام الفاييسبوك لدى الطلبة
37	-تمهيد
38	-المبحث الأول: مفهوم العلاقات العاطفية
39	- المبحث الثاني: مراحل العلاقات العاطفية.
42	- المبحث الثالث: أسباب ودوافع العلاقات العاطفية
44	-المبحث الرابع: الآثار الإيجابية والسلبية للعلاقات العاطفية
50	-المبحث الخامس: أثر استخدام الفيسبوك على العلاقات العاطفية للطلبة
52	- ملخص الفصل
	الجانب التطبيقي للدراسة
56	-عرض الجداول وتحليلها.
89	النتائج العامة للدراسة
94	خاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	56
02	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	56
03	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي	57
04	توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية	58
05	توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة	58
06	يبين نوع الجهاز المعتمد للإستفادة من خدمات الأنترنت من طرف أفراد العينة	59
07	يوضح مدى إستعمال الفايسبوك من طرف أفراد العينة في حياتهم اليومية	60
08	يبين الوقت الذي يتصفح فيه أفراد العينة موقع الفيسبوك	61
09	يبين استخدام الفيسبوك من طرف أفراد العينة	62
10	يبين عدد الحسابات التي يملكها أفراد العينة عبر موقع الفايسبوك	62
11	يوضح مدى إستخدام الفايسبوك من طرف أفراد العينة من خلال هوية حقيقية أو افتراضية	63
12	يبين لنا توزيع أفراد العينة الذين يملكون تطبيق التواصل ماسنجر	65
13	يوضح أماكن استعمال الموقع من طرف أفراد العينة	66
14	يبين مدى استفادة أفراد العينة من الفايسبوك في البحث العلمي	67
15	يبين مدى استخدام أفراد العينة لموقع الفيسبوك	70
16	يبين إستخدام موقع الفيسبوك بشكل يومي من طرف أفراد العينة	71
17	يوضح مجالات إستعمال الفايسبوك من طرف أفراد العينة حسب متغير الجنس	72
18	يبين الفترات المفضلة من طرف أفراد العينة حسب متغير الجنس	73
19	يبين توزيع أفراد العينة الذين يملكون صداقة مع الجنس الآخر حسب متغير الجنس	74
20	يبين توزيع أفراد العينة الذين سمح لهم موقع الفيسبوك بتكوين علاقات عاطفية	75
21	يبين مدة نشوء العلاقة بين الطرفين	76
22	يوضح طبيعة العلاقة المتبادلة من طرف أفراد العينة	76

77	يوضح توزيع أفراد العينة الذين يكتفون في علاقتهم بالتواصل	23
78	يبين الأوقات المخصصة للعلاقة بين الطرفين	24
79	يبين علم الأهل بهذه العلاقة	25
80	يبين مدى إحتفاظ الطرفين بالعلاقة رغم معارضة الأهل لها	26
80	يبين طبيعة المواضيع التي يتحدث فيها الجنسين	27
81	يبين العلاقة بين الجنسين عبر موقع الفايسبوك ولقاءات المواجهة	28
82	يوضح العلاقة بين الطرفين إذا كانت تتعدى مجال الصداقة	29
83	يوضح إستخدام الفايسبوك يؤثر سلبا على العلاقات العاطفية للطلبة	30
84	يوضح أسباب لجوء الطلبة للعلاقات العاطفية عبر موقع الفايسبوك	31
85	يبين إستخدام الفايسبوك في تراجع التحصيل الدراسي لدى الطلبة	32
87	يبين وصول علاقة عاطفية عبر موقع الفايسبوك إلى حد التهديدات	33
88	يوضح أهم النصائح المقدمة للطلبة المتأثرين بهذه العلاقة عبر موقع الفايسبوك	34

الملاحق

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

تخصص صحافة مكتوبة واتصال.

أخي الطالب.....أختي الطالبة.

تم تصميم إستمارة الإستبيان هذه بغرض جمع المعلومات لإتمام مذكرة تخرج
طور ماستر بعنوان:

أثر الفيسبوك على العلاقات العاطفية

دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال

بجامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم.

ومن أجل هذا يرجى منكم قراءتها بتمعن والإجابة على الأسئلة بوضع علامة
(X) في الخانة المناسبة.

كما نحيطكم علماً بأن هذه الإستمارة موجهة فقط لأغراض علمية وشكراً جزيلاً.

إشراف الأستاذ:

إعداد الطلبة:

*/ غانم عبد الوهاب.

- عبيد كلثوم

- عامر مصفح خضرة.

السنة الجامعية : 2017/2016

بيانات الشخصية:

- 1- الجنس ذكر أنثى
- 2- السن من (23-18) من (29-24) 30 فأكثر
- 3- المستوى الجامعي: ليسانس ماستر دكتوراه
- 4- الحالة العائلية: أعزب متزوج طلق
- 5- مكان الإقامة: الريف المدينة

المحور الأول: يستعمل الطلبة الفايسبوك في حياتهم اليومية لأسباب علمية

السؤال 01: هل تستفيد من خدمات الأنترنت؟ عن طريق:

- الهاتف النقال الهاتف الثابت عبر شبكة الويفي
- الجيل الثالث والرابع لإتصالات الجزائر

السؤال 02: هل تستعمل الفايسبوك في حياتك اليومية؟

- دائما أحيانا نادرا

السؤال 03: منذ متى وأنت تستعمل الفايسبوك؟

- وقت طويل مؤخرا فقط

السؤال 04: هل تستخدم الفايسبوك؟ من خلال:

-

السؤال 05: كم تملك من حساب؟

حساب واحد حسابين من حسابين فأكثر

السؤال 06: هل تستخدم الفيسبوك من خلال هوية حقيقية أم هوية إفتراضية؟

هوية حقيقية هوية إفتراضية

لماذا؟.....

السؤال 07: هل تملك تطبيق التواصل (Messenger) ؟

نعم لا

السؤال 08: في أي مكان تستعمل موقع الفيسبوك؟

في الجامعة في المنزل مقهى الأنترنت

أينما توفرت الأنترنت

السؤال 09: هل تستفيد من الفيسبوك في البحث العلمي؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة "بنعم" إختتر أكثر من إجابة

التعرف على الملفات والتظاهرات العلمية حميل الكتب الإلكترونية

التواصل مع الأساتذة

السؤال 10: ما هو حجم الوقت الذي تقتضيه أمام موقع الفايسبوك؟

أقل من ساعتين من 2 سا - 4 سا أكثر من 4 سا

السؤال 11: هل تستخدم هذا الموقع بشكل يومي؟

نعم لا

لماذا؟.....

السؤال 12: إنطلاقاً من إستعمالك للفايسبوك في مسارك الجامعي، فما هي

المجالات التي تستغله فيها؟ (يمكن إختيار (أكثر من إجابة)

الإتصال التسلية والترفيه التعليم والإعلام

السؤال 13: ما هي الفترات المفضلة لديك؟

صباحاً مساءً ليلاً غير محددة

المحور الثاني: يستعمل الطلبة الفيسبوك في حياتهم اليومية لأسباب عاطفية

السؤال 14: هل تملك صداقة مع الجنس الآخر؟

علاقة صداقة علاقة عمل ودراسة عدى ذلك إلى العاطفية

السؤال 15: هل إستعمالك لهذا الموقع سمح لك بتكوين علاقات عاطفية؟

نعم لا

إذا كان الجواب بنعم هل هي :

علاقة جدية تمضية للوقت أخرى

السؤال 16: منذ متى نشأت هذه العلاقة؟

منذ وقت طويل مؤخرا فقط

السؤال 17: هل العلاقة متبادلة؟

نعم لا

السؤال 18: هل تكفي في علاقتك بالتواصل فقط؟

نعم لا

إذا كان الجواب ' بنعم ' هل يتم عن طريق؟

تبادل لفظي شفوي بالصور والفيديو

السؤال 19: كم تخصص لها من الوقت؟

معظم الوقت بعض الوقت

السؤال 20: هل أهلك على علم بهذه العلاقة؟

نعم لا

إذا كان الجواب بنعم فما هو موقفهم من هذه العلاقة؟

.....
.....

السؤال 21: في حالة المعارضة هل أنت مستعد للإحتفاظ بهذه العلاقة مهما كانت

نوعية المعارضة؟

نعم لا

لماذا؟

السؤال 22: ما نوع المواضيع التي يتم التحدث فيها؟

مواضيع عامة مواضيع عاطفية مواضيع أخرى حددها

السؤال 23: هل تكتفي في علاقتك بموقع الفايسبوك أم أن هناك لقاءات مواجهة؟

نعم لا

إذا كان الجواب بنعم فأين تتم هذه اللقاءات؟

في الجامعة خارج الجامعة

السؤال 24: هل علاقتك تتعدى مجال الصداقة؟

نعم لا

إذا كان الجواب 'بنعم' هل تعدت الجانب الافتراضي؟

المحور الثالث: استخدام الفايسبوك يؤثر سلبا على العلاقات العاطفية للطلبة.

السؤال 25: بما أنك من مستخدمي الفايسبوك ، هل يؤثر سلبا على العلاقات

العاطفية للطلبة؟

نعم لا

إذا كان الجواب "لا" علل إجابتك؟

السؤال 26: ما أسباب لجوء الطلبة للعلاقات العاطفية عبر موقع الفيسبوك؟

معاناة من مشاكل نفسية

إفتقادهم للدفع الأسري

حياة إجتماعية محدودة

السؤال 27: هل يؤدي إستخدام الفايسبوك إلى تراجع التحصيل الدراسي لدى

الطلبة؟

لا

نعم

السؤال 28: هل وصلت علاقتك العاطفية عبر موقع الفايسبوك إلى حد

التهديدات؟

لا

نعم

السؤال 29: ما هي نوع التهديدات في حالة الإجابة "بنعم" ؟

.....

لماذا إستمررت على هذه العلاقة ؟

.....

السؤال 30: ما هي النصائح والإرشادات التي تقدمها للطلبة الجامعيين المتأثرين

بهذه العلاقة عبر موقع الفايسبوك؟

.....

.....

.....

